الميثاق

لسان حال المؤتمر الشعبي العام

الاثنين | العدد (2278)
27 | رمضان | 1447هـ | الموافق: 16 / 3 / 2026م

أهداف الثورة اليمنية

1. التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
2. بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
3. رفع مستوى الشعب إقتصادياً وإجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
4. إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الإسلام الحنيف.
5. العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
6. إحترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

السنة الثانية الأربعون | للاشتراك في خدمة أخبار « الميثاق موبايل» ارسل حرف (ش) إلى (5040) على شبكات الاتصالات اليمنية | www.facebook.com/almethaq/ | Email: chief@almethaq.net | www.almethaq.com | 16 صفحة- 100 ريال

الأمة قبل المذاهب.. في مواجهة إسرائيل الكبرى

الصراع الجيوسياسي.. وخطر الانقسام المذهبي

453 مرفقاً صحياً مهددة بالإغلاق

الشهيد عبدالعزيز عبدالغني..

رَجُل دولة ويد بيضاء

السر الذي لا يعرفه أحد عن الإمارات !!

أمة المفارقة العجيبة

احذروا المآل البائس للثور الأبيض

أ.د. عبدالعزيز بن حبتور

أبعاد وأهداف العدوان على إيران

السفير أحمد لقمان

ثقافة الحوار

عبدالسلام الدباء

العيد عيد العافية

علي حسن شعثان

جيوسياسية اليمن

التكلفة الاقتصادية لـ "107" أعوام من الحروب..

لماذا اليمن فقير؟!

مشروع قاعدة إسرائيلية قرب البحر الأحمر لمراقبة القوات اليمنية

4000 يوم من العدوان..

أرقام تكشف حجم المأساة

إعادة تعريف الأمن الخليجي..

ما بعد الحرب ليس كما قبلها

مع ارتفاع أسعارها

ملابس العيد..

خَياراتٌ محدودة وقوة شرائية منهارة..!!

www.facebook.com/almethaq/ Email: chief@almethaq.net www.almethaq.com
للإشتراك في خدمة أخبار «الميثاق موبايل» ارسل حرف (ش) إلى (5040)
على شبكة الاتصالات اليمنية (يمن موبايل)

الشعب اليمني موحد عبر تاريخه وسيظل كذلك وأي ظواهر خارج هذا المعنى طارئة وسحابة صيف سرعان ما ستنقشع

الميثاق
لِسَانُ حَالِ المُؤتَمَرِ الشَّعبِيِّ العَامِ
الميثاق الوطني

اليمنيون يُحيون يوم القدس العالمي

شهدت العاصمة صنعاء -الجمعة- مسيرة جماهيرية كُبرى إحياءً ليوم القدس العالمي انتصاراً للشعب الفلسطيني والمسجد الأقصى، وتأكيداً على استمرار الشعب اليمني في دعم وإسناد القضية الفلسطينية ومقدسات الأمة.

وجسّدت الجماهير المحتشدة، صلابة موقف الشعب اليمني الثابت والمبدئي المساند والمناصر للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، وتأكيد الجهوزية على خوض معركة الأمة المقدسة إلى جانب مجاهدي محور المقاومة حتى تحقيق النصر والفتح المبين.

وعكست الحشود الهادرة، صورة مشرّفة من صور الصمود والثبات اليمني الإيماني والتمسك بالمنهج المحمدي الأصيل في نصرة الحق والمستضعفين والدفاع عن قضايا ومقدسات الأمة الإسلامية، وفي طليعتها فلسطين والمسجد الأقصى.

وأكد بيان صادر عن المسيرة، للأمة العربية والإسلامية وللعالم أجمع "أن إحياءنا ليوم القدس العالمي هو جزء من تحركنا الجهادي الذي نبتغي به رضوان الله ونتقرب به إليه في هذه الأيام المباركة العظيمة، وهويوم نحييه منذ أعوام - بتوفيق الله وفضله - بتميزٍ وتفردٍ كشاهد على تمسكنا بمنهج الحقّ، نهج القرآن والجهاد والولاء لله ولرسوله".

وأشار إلى أن هذه المناسبة، تأتي هذا العام في مرحلة حساسة واستثنائية من تاريخ الصراع مع طاغوت العصر الصهيونية العالمية بأذرعها المتمثلة بأمريكا وإسرائيل وأتباعهم من أنظمة الغرب الكافر وأدواتهم في المنطقة.

وأوضح البيان، أن المناسبة تتزامن مع عدوان أمريكي إسرائيلي غاشم بحق الأشقاء في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والذي هو عدوان يستهدف كل الأمة الإسلامية، وضمن مشروعهم المسمى بـ "إسرائيل الكبرى" الذي يهدّد كل المنطقة؛ بالإضافة إلى استمرار جرائم العدو في غزة والضفة الغربية وانتهاكاته للمسجد الأقصى المبارك، واعتداءاته على لبنان واستباحته لسوريا.

المرور يعلن تمديد فترة الإعفاءات للمخالفات

أعلنت شرطة المرور، عن تمديد فترة الإعفاءات الخاصة بالمخالفات والتجديدات القديمة المتراكمة حتى 30 شوال 1447هـ وذلك قبل عودة الرسوم إلى قيمتها السابقة وفقاً للوائح المنظمة.

وأوضح مدير شرطة المرور اللواء الدكتور بكيل البراشي أن قرار التمديد الذي يتزامن مع خواتم شهر رمضان المبارك جاء استجابة لظروف المواطنين والسائقين والتخفيف من التزاماتهم المالية.

وأكد أهمية هذا التمديد الذي يمنح المواطنين فرصة إضافية لتسوية أوضاع سياراتهم والاستفادة من الإعفاءات الممنوحة خلال الفترة المحددة.

وشددت شرطة المرور على أنه لن يكون هناك أي تمديد إضافي بعد التاريخ المحدد، حيث ستعود الرسوم والغرامات إلى قيمتها السابقة وفق الأنظمة المرورية المعمول بها، خاصةً بعد حملة الإعفاءات الواسعة التي أُعلنت في وقت سابق تقديراً لظروف الناس ومعاناتهم الناجمة عن الحصار والعدوان.

وجددت الدعوة لجميع السائقين إلى الالتزام بقواعد وأنظمة المرور حفاظاً على سلامة الأرواح والممتلكات، والمساهمة في تعزيز السلامة المرورية والحد من الحوادث على الطرقات.

تدفق كبير للمهاجرين من منطقة القرن الأفريقي إلى اليمن

أعلنت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة، الأربعاء الماضي، عن تسجيل تدفق كبير للمهاجرين القادمين من منطقة القرن الأفريقي إلى اليمن خلال بداية عام 2026م، حيث بلغ إجمالي عدد الواصلين نحو 40 ألف مهاجر خلال شهري يناير وفبراير.

وأوضحت المنظمة في تقرير حديث أن شهر فبراير وحده شهد وصول 19 ألفاً و337 مهاجراً إلى الأراضي اليمنية، معظمهم قادمون من دول القرن الأفريقي، في إطار حركة الهجرة المستمرة عبر البحر نحو شبه الجزيرة العربية.

وأشار التقرير إلى أن هذا الرقم يمثل انخفاضاً طفيفاً بنسبة 9% مقارنة بشهر يناير/كانون الثاني، الذي سجل وصول 21 ألفاً و50 مهاجراً، وبذلك يصل العدد الإجمالي للمهاجرين الذين دخلوا اليمن خلال الشهرين الأولين من العام الجاري إلى ما يقارب 40 ألف شخص.

وبحسب بيانات المنظمة، فإن مناطق الاستقبال الرئيسية لهذه الموجات من المهاجرين تركزت في عدد من المحافظات اليمنية، أبرزها محافظات أبين وتعز وشبوة.

453 مرفقاً صحياً مهددة بالإغلاق في اليمن

أوضحت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة، الثلاثاء الماضي، أن 453 مرفقاً صحياً مهددة بالإغلاق في اليمن خلال العام الجاري 2026م، بسبب نقص التمويل.

وقالت المنظمة على منصة "إكس"، إن "60 في المئة فقط من المرافق الصحية في اليمن تعمل بكامل قدرتها، بينما 453 مرفقاً آخر مهددة بالإغلاق في 2026م".

وأضافت المنظمة أن التمويل غير الكافي يضع الملايين من الأشخاص المحتاجين في خطر، مشددة على أن "الشعور بالأمان يبدأ عندما يحصل الفرد على الرعاية الصحية"، دون مزيد من التفاصيل.

وتعاني المشاريع الإنسانية والصحية والتنموية التي تنفذها الأمم المتحدة في اليمن من نقص حاد في التمويل، ما أثر على الوضع الشامل في البلاد.

تعازي.. تعازي..

رئيس المؤتمر يعزي بوفاة الحاج علي عبده ثابت

بعث رئيس المؤتمر الشعبي العام الاخ صادق أمين أبو راس، برقية عزاء ومواساة في وفاة رجل الأعمال الحاج علي عبده ثابت، الذي انتقل إلى رحمة الله بعد حياة حافلة بالعطاء في خدمة الوطن والمجتمع.

وأشاد أبو راس في البرقية التي بعثها إلى الحاج عبدالجليل عبده ثابت عضو اللجنة الدائمة الرئيسية رئيس فرع المؤتمر بمحافظة الحديدة، عضو مجلس النواب، بمناقب الفقيد وإسهاماته الكبيرة في تعزيز الاقتصاد الوطني، ونهجه الإنساني والخيري تجاه المجتمع.

وأعرب رئيس المؤتمر باسمه شخصياً ونيابة عن قيادات وأعضاء وكوادر المؤتمر الشعبي العام، عن تعازيه الحارة وعظيم مواساته للحاج عبدالجليل ثابت وإخوانه وأبناء الفقيد وبقية أفراد الأسرة وآل ثابت كافة في محافظة الحديدة بهذا المصاب.. سائلاً المولى العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان. " إنا لله وإنا إليه راجعون".

لبوزة يعزي بوفاة الشيخ الحربي

بعث نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام الدكتور قاسم لبوزة برقية عزاء ومواساة في وفاة الشيخ/ عادل علي ابراهيم الحربي، عضو المجلس المحلي بمديرية افلح الشام بمحافظة حجة، الذي انتقل إلى جوار ربه بعد حياة حافلة بالعطاء وخدمة الوطن .

وفي برقية العزاء التي بعثها الى نجل الفقيد الشيخ/ شادي عادل علي ابراهيم الحربي، واخوانه، وإلى شقيق الفقيد الشيخ/ فواز علي ابراهيم الحربي، وكافة افراد الاسرة، وقبيلة آل الحربي، مديرية افلح الشام، محافظة حجة، عبر لبوزة باسمه شخصياً ونيابة عن قيادات وقواعد المؤتمر كافة عن خالص التعازي وعميق المواساة بهذا المصاب الجلل.

سائلاً الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وعظيم مغفرته وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

" إنا لله وإنا إليه راجعون".

الخطري تواسي مسئولة القطاع النسوي بحجة بوفاة نجلها

بعثت الأمين العام المساعد لقطاع المرأة بالمؤتمر الشعبي العام الأستاذة فاطمة عبدالله الخطري، برقية عزاء ومواساة إلى الاخت/إبتسام هاشم شرف الدين، عضو اللجنة الدائمة الرئيسية، مسئولة القطاع النسوي بمحافظة حجة، وإلى كافة افراد الاسرة بوفاة نجلها.

وعبّرت الأمين العام المساعد لقطاع المرأة، في البرقية بإسمها ونيابة عن كافة قيادات وقواعد المؤتمر عن خالص العزاء وعظيم المواساة بهذا المصاب الجلل.

سائلةً الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وغفرانه ويسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

" إنا لله وإنا إليه راجعون".

وتعزي مسئولة القطاع النسوي بالمهرة بوفاة نجلها

بعثت الأمين العام المساعد لقطاع المرأة بالمؤتمر الشعبي العام الأستاذة فاطمة عبدالله الخطري، برقية عزاء ومواساة إلى الأخت/ محل الزين محمد جمعان، عضو اللجنة الدائمة الرئيسية، مسئولة القطاع النسوي بمحافظة المهرة، والى كافة افراد الاسرة بوفاة نجلها الشاب/ مجاهد محمد سعيد بادينار.

وعبّرت الأمين العام المساعد لقطاع المرأة، في البرقية بإسمها ونيابة عن كافة قيادات وقواعد المؤتمر عن خالص العزاء وعظيم المواساة بهذا المصاب الجلل.

سائلةً الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وغفرانه ويسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان." إنا لله وإنا اليه راجعون".

الميثاق
نائب رئيس التحرير
راسل عمر القرشي
مدير التحرير
توفيق عثمان الشرعبي
سكرتير التحرير
نجيب شجاع الدين
السكرتير الفني
عبدالمجيد البحيري
الاشتراكات والاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة
أسعار الاشتراكات:
■ الشركات والمؤسسات الأجنبية «٢٠٠»دولار
■ الشركات والمؤسسات اليمنية «٥٠٠»ريال
العنوان:
الجمهورية اليمنية – صنعاء– منطقة عصر أمام مستشفى سبلاس متفرع من شارع الزبيري..
تليفون: (٤٦٦١٢٩-٤٦٦١٢٨)
فاكس: (٢٠٨٩٣٣)– ص.ب: (٣٧٧٧)

www.almethaq.com Email: chief@almethaq.net www.facebook.com/almethaq/
للإشتراك في خدمة أخبار «الميثاق موبايل» ارسل حرف (ش) إلى (5040)
على شبكة الاتصالات اليمنية (يمن موبايل)

في المناخ الديمقراطي تموت الولاءات والتعصبات الضيقة وتبقى الوحدة الوطنية قوة للشعب والدولة، لحماية البلاد وسيادتها واستقلالها.

الميثاق الوطني

الميثاق
لِسَانُ حَالِ المُؤتَمَرِ الشَّعبِيِّ العَامّ

اختتم أعماله بمشارَكة محلية وعربية وإسلامية ودولية واسعة..

مناقشة 370 بحثاً في المؤتمر الرابع (فلسطين قضية الأمة)

اختُتمت في العاصمة صنعاء الثلاثاء الماضي، أعمال المؤتمر الرابع "فلسطين قضية الأمة المركزية"، الذي انعقد بمشارَكة محلية وعربية وإسلامية ودولية واسعة تحت شعار "لَستُم وحدكم"..

ناقش المؤتمر في أربعة أيام، 373 بحثاً وورقة عمل مُقَدَّمَةً من أكاديميين وباحثين وقادة الفكر والعِلم والسياسة والثقافة والإعلام، من 91 جامعة ومؤسسة ومركزاً بحثياً في اليمن و13 دولة عربية ودولية، بمشارَكة 56 شخصية سياسية وحقوقية وناشطين من مختلف دول وأحرار العالم، تَوزّعت على محاور المؤتمر العشرة المتمثّلة بـ "ترسيخ التصوُّر القرآني لإدارة الصراع مع العدو الصهيوني وسُبُل المواجهة.. ونشأة الصهيونية العالمية وأسباب السيطرة على الغرب.. ودور الإعلام المقاوم في مواجهة حرب الرواية وصناعة الوعي"..

وشملت المحاور "الأطماع التوسُّعية الصهيونية من إسرائيل الكبرى، والأطماع في اليمن، واستراتيجيات التغيير الديموغرافي والجيوستراتيجي، وأهمية المقاطعة ومخاطر التطبيع، والأبعاد الاستراتيجية لمعركة "طوفان الأقصى"، وتحليل المراحل والتداعيات وآفاق المستقبل والدور اليمني في معركة "الفتح الموعود والجهاد المقدَّس" ومواجهة العدوان الأمريكي الصهيوني، وانتفاضة الضمير العالمي من الجامعات والمدن الغربية إلى المؤسسات الدولية، والمعركة القانونية لمقاضاة قادة الاحتلال والدول الداعمة لجريمتي الإبادة والتجويع..

وفي اختتام المؤتمر، أوضح رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدكتور عبدالرحيم الحمران، ونائب رئيس اللجنة الدكتور أحمد العرامي، أن انعقاد مؤتمر "فلسطين قضية الأمة المركزية" مثّل خطوة استشرافية لقراءة المستقبل بوعي قرآني ثاقب ومواكبة التطوّرات والتحوّلات التي شهدتها الساحة والمنطقة العربية منذ قبل اندلاع وأثناء وبعد عملية "طوفان الأقصى"..

ولفتا، إلى أن المؤتمر سعى لاستشراف المستقبل لدراسة الأبعاد الحضارية والدينية والثقافية لمعركة "الفتح الموعود والجهاد المقدَّس"، ورصد تحوُّلات الرأي العام، وتحليل تداعيات ودلالات انتفاضة الجامعات والشارع الغربي، وكشف التناقض في الموقف الغربي بين شعارات الديمقراطية وممارسات القمع..

وذكرا أن المؤتمر استقبل 553 بحثاً وورقة عمل، قُبِلَ منها ونُوقِش 373 بحثاً وورقة عمل، مقدَّمة من 355 باحثًا، من داخل اليمن وخارجه، وشاركت في المؤتمر 91 جامعة ومؤسسة ومركزاً بحثياً، من اليمن 13 دولة عربية وإسلامية ودولية..

وتم خلال اختتام أعمال المؤتمر، الاستماع إلى كلمات تم بثها عبْر الفيديو لمجموعة من الناشطين والحقوقيين من مختلف بلدان العالم، أشادت في مجملها بتنظيم اليمن المؤتمر الدولي الرابع "فلسطين قضية الأمة المركزية"، ووقوفه الدائم مع قضايا الأمة وفي المقدمة القضية الفلسطينية، انطلاقًا من المبادئ الأخلاقية والدينية والإنسانية التي يتحلى بها اليمن قيادةً وحكومةً وشعباً تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني..

ودعت إلى توحيد الجهود وجمع الكلمة لاستمرار دعم الشعب الفلسطيني وإسناد قضيته العادلة ومواجهة العدو الصهيوني الغاصب والمحتل..

وأكدت الكلمات، أهمية دور انتفاضة الضمير العالمي والتضامن الأكاديمي الغربي، مطالبةً باستمرار الانتفاضة عبْر استخدام آليات التأثير والتحوُّل المؤسَّسي وصولاً للاعتراف بالدولة الفلسطينية، والعمل على تكثيف الجهود القانونية لمقاضاة قادة الاحتلال أمام المحاكم الدولية بتُهم الإبادة الجماعية وجرائم الحرب..

وحسبما أوردته وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، فقد حثت الكلمات على ضرورة توحيد الجهود لتفعيل مبدأ "الولاية القضائية العالمية" لمحاكمة مجرمي الحرب الصهاينة أينما وُجدوا، وتعزيز التعاون مع المنظمات الحقوقية الدولية، وتوثيق جرائم الإبادة الصهيونية في غزة، واستهداف كيان العدو المنشآت الصحية والتعليمية والبيئية، مقرونةً بأدلة علمية وقانونية رصينة، وضرورة بناء ذاكرة قانونية رقمية.

مشروع قاعدة إسرائيلية قُرب البحر الأحمر لمراقبة القوات اليمنية

كشفت تقارير عِبرية وغربية، أن العدو الإسرائيلي يسعى لإقامة قاعدة عسكرية في إقليم أرض الصومال الانفصالي، في خطوة تؤكد اتساع دائرة مؤامراته العدوانية على اليمن والمنطقة..

وتأتي هذه التحرُّكات في سياق مشروع استعماري يهدف إلى مراقبة القوات المسلحة اليمنية والتجسُّس على تحرُّكاتها في البحر الأحمر والخليج، بما يعكس حجم القلق الذي يعيشه الكيان الصهيوني أمام تنامي قدرات اليمن العسكرية والدفاعية..

مصادر لوكالة بلومبرغ وموقع (واينت) العِبري، أوضحت أن القاعدة المزمَع إنشاؤها ستواجه تحدّيات أمنية ولوجيستية كبيرة، نظرًا لتعقيدات الواقع الميداني والسياسي في أرض الصومال واليمن، وهو ما يجعلها مشروعًا هَشًّا محكومًا بالفشل أمام إرادة الشعوب الحرة..

وفي هذا السياق كانت سلطة صنعاء قد أكدت أن أي وجود إسرائيلي في أرض الصومال أو أي منطقة تصل إليها نيران القوات المسلحة اليمنية سيكون هدفًا مشروعًا، مشدّدةً على أن اليمن لن يقبل بأي شكل من أشكال التغلغل الصهيوني في محيطه الجغرافي..

ويأتي هذا الموقف ليجدِّد التأكيد على أن الشعب اليمني وقواته المسلحة لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام أي محاولة للعدوان أو التآمر، وأن الرد سيكون حاضرًا وحاسمًا على كل جبهة يصل إليها العدو.

السر الذي لا يعرفه أحد عن الإمارات !!

لا أحد يعرف كيف لبلد مثل "الإمارات"، الصغير في مساحته التي لا تتعدى الـ(75) ألف كلم2، وعدد سكانه الأصليين الذي لم يتجاوز حتى الآن الـ(800) ألف نسمة، أي أقل من المليون نسمة، أن يشهد مثل هذه النهضة السريعة ؟!!

"الإمارات" لا تملك تاريخاً سياسياً ولا حركات تحرير، ولا مؤسسات ثقافية أو فكرية..

هل نفخ بها الشيخ زايد سورة "يس"، لتصبح بين ليلة وضُحاها مزدهرة بالبناء والإعمار، وتمتلك واحداً من أكثر الاقتصاديات نمواً في غرب آسيا ..؟!!

الحقيقة.. إن اليهود وراء إنشاء "مشروع الإمارات"، حيث فكر "أغنياء اليهود" في الغرب بإنشاء مستوطنة يهودية في الشرق الأوسط، ترعى المصالح المالية وحركة التجارة، دون الحاجة إلى التعامل مع "الدولة" الأم لأسباب سياسية وغيرها..

منذ عام 1971م، وهو عام التأسيس، ضَمِنَ الغرب تجزئة الإمارات إلى ست ثم إلى سبع إمارات، ولكل إمارة أمير وجيش وشرطة وأمن و.. الخ. فيما إمارة أبو ظبي تشغل أكثر من ثلاثة أرباع المساحة، ليسهل عليهم عدم استطاعتهم تشكيل نواة دولة..

حتى لو سلَّمنا، وفقاً للإحصاءات الرسمية، بأن عدد سكان الإمارات "750" ألفاً، فماذا يساوي هذا بعدد الأجانب الذين يقطنون الإمارات، والبالغ عددهم (9) ملايين نسمة، من (200) جنسية، و(150) قومية؟!!..

فحتى لو تحوَّل جميع السكان إلى جهاز مخابرات وأمن وجيش، لما تمكَّنوا من حماية بلدهم ..!!

المذهل في دولة الإمارات، أنك حين تدخلها، وكأنك تدخل بلداً أوروبياً، أو أحد البلدان الآسيوية المتقدمة، حيث النظام الدقيق، والتعامل المهني، والانضباط العالي في النظام، وأناقة الشوارع والنظافة، ولكن من الصعب أن تعثر على مواطن "أصلي"؛ فجميع التعاملات التي تبدأ من المطار وحتى السكن، بيد "الأجانب" !!

وهناك عرب من بلدان مختلفة، فيما لا تكاد تحصي عدد الرحلات عبر المطارات المنافسة لأكبر المطارات في العالم، في السعة والخدمات، ولا عدد السفن والبواخر في الموانئ، حتى تكاد تُصاب بالذهول !!!

هل من المعقول أن هذا "الإماراتي" البسيط في تفكيره، ومَدَيَات تطلّعاته، أن يدير هذه الماكينة أو المنظومة المعقدة ..؟!!

الإمارات عموماً، وأبو ظبي خصوصاً، تضم أعلى نسبة أثرياء في العالم، حيث يُقدر عددهم بـ"75" ألف مليونير، فيما يشكّل اليهود الأثرياء النسبة الأعلى فيهم..

وهذا يعني توفير بيئة آمنة لهذا الخزين المالي الكبير..

لذا، ليس غريباً أن مَنْ قاد محمد بن زايد من يده باتجاه "اسرائيل"، هو المليونير اليهودي "حاييم سابان"..

الإمارات ليست مجرد عمارات شاهقة، وشوارع أنيقة، وحركة تجارة والآن مصانع وورش، إنما هي مستوطَنة للتآمر على الأمة..

السؤال المهم : ما حاجة الإمارات أن تكون الدولة الخامسة في الإنفاق على الأسلحة؟.. تُرى أين هو جيشها ؟!.. وعن أي حدود تدافع ؟!!

الجواب : إن جميع هذه الأسلحة، سواءً المعلَن عن صفقاتها أو غير المعلَن، تذهب إلى التآمر على دول المنطقة، حيث ليس هنالك من دولة عربية أو إسلامية في المنطقة إلا وتجد أن الإمارات داخلة على مشروعها الاقتصادي أو السياسي أو الأمني، وخلْق الفوضى فيه؛ وما يحدث في السودان حالياً واليمن وليبيا.. الخ، ليس منكم ببعيد، وماحدث في تركيا من قبل عام 2016م يبرهن على ذلك..

والسؤال : هل تمتلك أسرة آل زايد كل هذا العقل، لتدير كل هذه الملفات المعقدة؟!!.. وهل من مصلحة مشائخ الإمارات كل هذا التدخّل الواسع في شؤون دول تبعد آلاف الكيلومترات عنها؟!!

السؤال: لماذا لا يحكم أصحاب رؤوس الأموال "دولة الإمارات" بشكل مباشر، بدلاً من هذه الأغراب وعناوينها ؟!

هذا السؤال يجيب عنه كتاب: "اليهودي العالمي"، لمؤلّفه هنري فورد، صاحب شركة فورد عام 1921م، حيث يقول:

إن "اليهود يفضّلون أن يقودوا العالم من الخلف"..

سؤال آخر: لماذا لم يختاروا "إسرائيل" بدلاً من "الإمارات"، كي يُحرّكوا رؤوس الأموال، خاصة وأن أرض فلسطين وفيرة في أرضها، وفي جمال طبيعتها، ولها موقع جغرافي مهم وإطلالة على البحر ؟

الجواب : "إسرائيل" غير صالحة للاستثمار، لأنها "ساتر عسكري"، ومهدَّدة في كل لحظة، وغير مرغوب التعامل معها تجارياً في المنطقة، أي "غير مستقرة"، وواجهة العمل فيها اليهود !!..

الخلاصة.. "الإمارات" عبارة عن مستوطَنة إسرائيلية منذ عام 1971م..

وأخيراً.. إن أكبر مَحفَل ماسوني في العالم هو في الإمارات.. إنها النقطة المركزية العملية للنظام الدولي..

بعد هذا التقرير هل عرفتم مَنْ هي الإمارات. ؟!

www.almethaq.com Email: chief@almethaq.net www.facebook.com/almethaq/
لإشتراك في خدمة أخبار «الميثاق موبايل» ارسل حرف (ش) إلى (5040) على شبكة الاتصالات اليمنية (يمن موبايل)

العقيدة هي محور الارتكاز في العملية التربوية والإطار الشامل لثقافة المجتمع وقد كان لعقيدتنا الإسلامية فعلها في احتفاظنا بشخصيتنا وهويتنا عبر مراحل التاريخ ومتغيراته.

الميثاق الوطني

الميثاق
لِسَانُ حَالِ المُؤتَمَرِ الشَعبِي العَامّ

إعادة تعريف الأمن الخليجي..

ما بَعد الحرب ليس كما قبلها

"تـرى الإمارات لحمتها مُرة وجلدها غليظ.. حِنّا ما ننّكل.. أريد طمّن الجميع أننا بنظهر أقوى" .. هـذه الكلمـات القليلة التي تَـعـمَّد رئيس الإمارات، محمد بن زايد، الخـروج بها على الإعلام عبر مقابلة مع أحد الصحافيين، تعكس دقة وضع الإمارات ودول الخليج الأخرى التي وجدت نفسها على تقاطع نيـران هائـل بين الولايات المتحدة وإسـرائيل من جهة، وإيـران من جهة أخرى، تعجز عـن التأثير فيه.. ويطرح هذا الوضع أسئلة حول قابلية الدول الخليجية لعبور أزمات من النوع الحالي، من دون أن تترك ندوباً على بُناها، وأهمّها مؤسسات الحكم فيها..

حسين إبراهيم

لعلّ هذه الحرب التي دُفعت طهران إلى خوضها بوصفها حرباً وجودية، هي وجودية بالتبعية بالنسبة إلى دول الخليج أيضاً؛ إذ إن الأخيرة ستتأثر بها سلباً على الأغلب، مهما كانت النتيجة التي سينجلي عنها غبارها. فـإذا صـمـدت إيـران، ستتفوّق السردية القائلة إن البنية الأمنية للدول الخليجية التي تقوم منذ تأسيسها على الحماية الغربية، ليست كافية وليست ضامنة للحصانة.. وإذا خسرت طهران، فإن عواصم الخليج ستكون أكثر المتأثّرين بالتداعيات التي ستترتّب على الجمهورية الإسلامية، حيث سيكون من الصعب على أيّ سلطة، غير الحالية، ضمان حَدّ أدنى من وجود دولة فاعلة، وهو ما يرجّح أن تذهب الأمور إلى الفوضى التي تنعكس مباشرةً على الجوار الخليجي..

على أيّ حال، تبدو دول الخليج معنيّة، بعد أن تضع الحرب أوزارها، ومهما كانت نتيجتها، بإعادة صياغة منظومتها الأمنية؛ وهي مهمّة لن تكون سهلة في ضوء التباينات بين بلدان المنطقة، التي تحتاج إلى ضابط إيقاع أو وصيّ، باعتبار أنها قاصرة أمنياً، مِثلها مِثل الكثير من دول المنطقة الأخرى، وهو ما لمَّح إليه رئيس وزراء قطر السابق، حمد بن جاسم، الذي دعا، في منشورَين على "إكس" ، إلى "بناء قوة ردع لا تعتمد على الحليف، بقدر ما تعتمد على الذات" ، وطالب بعدم الانجرار إلى مواجهة مع إيران..

على أنه إذا كانت دول الخليج بحاجة إلى حماية نفسها، فإنها أيضاً معنيّة بطمأنة جيرانها إلى أن هذه الحماية لا ترتب مخاطر عليهم.. وهي بالفعل حاولت المضيّ في هذا النهج عبْر توجُّهها في السنوات الأخيرة إلى تحسين علاقتها مع إيران، إلا أنها لم تملك الهامش الكافي للبقاء على النهج المذكور إلى نهايته.. وفي المقابل، فإن السياسة التي تنتهجها طهران تجاه الدول الخليجية تتّسم بالدقة والذكاء؛ فرغم أن إيران تملك تأثيراً على الأخيرة، بحكم الموقع الجغرافي وفارق الحجم، إلا أنها تعرف أن من غير المطروح الهيمنة على تلك الدول، وذلك بفعل حساسية المنطقة وأهميتها بالنسبة إلى الولايات المتحدة والغرب، وحتى الصين وروسيا..

وحتى لو افترضنا أن إيران تريد هيمنة من هذا النوع، فهي لم تستطع، طوال 47 عاماً من عمر الثورة، أن تنشئ لها مواقع نفوذ داخل دول الخليج، مثلما فعلت في دول أخرى.. وعليه، تتموضع طهران في وضعية تمكّنها من القول إنها ما دامت لا تتدخّل في الشأن الخليجي، فإن وجود القواعد الأميركية في بلدان المنطقة، يتيح لها الدفاع عن نفسها بضرب هـذه القواعد، من دون أن يعني ذلك أنها تستهدف البلدان المضيفة، وهو ما بلغ التعبير عنه ذروته، عند اعتذار الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، من تلك البلدان، والـذي حاولت واشنطن تحويره على أنه انشقاق في النظام الإيراني، وذهب الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إلى وصفه بأنه "استسلام من قبل النظام الإيراني" ..

وتأتي علاقة بعض دول الخليج المباشرة بإسرائيل، كما هي حال الإمارات والبحرين، أو تلك غير المباشرة بالنسبة إلى الـدول الأخرى، لتضيف طبقة أخرى من التعقيد على وضعها.. فهي معنيّة بالحذر من أن تكون جزءاً من حرب أرادتها إسرائيل وجرّت الولايات المتحدة إليها، مهما كانت مآخذها على إيران.. وعليه، ستكون بعض البلدان الخليجية، بنتيجة هذه الحرب، أمام معضلة الأدوار التي تقوم بها في الخارج، بالنيابة عن الأميركيين، وبما يحقّق مصلحة إسرائيل ويساعدها في التوسّع في المنطقة، مثلما يـدلّل عليه الـتـورّط فـي حـروب مـن مثل حرب السودان، أو محاولات السيطرة على مواقع نفوذ في دول وجـزر ذات أهمية استراتيجية..

أما الآن، فإن المخاوف الخليجية تنطلق من أن أيّ ردّ على إيران، سيعني عملياً حرباً بين دول الخليج وطهران، ستعمّق اعتماد الأولى على الولايات المتحدة، وتوسّع دائرة النار، مع المخاطرة بضمّ أطراف أخرى من مثل اليمن، الذي كان لمّح إلى أنه سيدخل الحرب إلى جانب إيران، إذا انضمّت إليها العواصم الخليجية..

بالنتيجة، لـن تـكـون دول الخليج بعد الحرب، كما كانت قبلها، وهو ما يثير نقاشاً ساخناً خليجياً وعربياً بين النخب على وسائل التواصل الاجتماعي، يدلّ على أن تلك الدول تواجه أسئلة كبرى.. ولعل من أبرز ما ورد في هـذا السياق، ما أدلـى به الأمين العام الأسبق لـ"جامعة الـدول العربية" ، عمرو موسى، الذي كتب على "إكس" ، أن "الهجوم الـجـاري على إيـران ليس مـجـرّد مغامرة إسرائيلية نجح نتنياهو في جرّ الولايات المتحدة إليها، بل تحرّك أميركي استراتيجي مخطّط، وظّفت فيه واشنطن إسرائيل كشريك إقليمي، في خطوة رئيسية نحو تغيير الـشـرق الأوسـط (بما فيه العالم العربي) إلى وضع جيوسياسي إقليمي تحاول إسرائيل قيادته" ، وهو ما استدعى ردوداً سعودية وإماراتية غاضبة.

أ.د. عبدالعزيز صالح بن حبتور *

أبعاد وأهداف العدوان على ايران

مضى على العُدوان الأمريكيّ الإسرائيليّ الغادِر على الجُمهُوريَّةِ الإسلاميَّةِ في إيـران أكثر من أسبوعين، وانطَلاقةُ تلك الحربِ العُدوانيَّةِ الرَّعناءِ كانت في يوم السَّبت بتأريخ 28 فبراير 2026م.. وهُنا علينا أن نُذكِّرَ بأنَّ ذلك العُدوانَ بدأ بضربةٍ صاروخيَّةٍ غادِرةٍ مُوجَّهةٍ إلى رأس النِّظامِ السِّياسيِّ والقياديِّ والعسكريِّ في البلاد، ونتجَ عنه استِشهادُ كوكبةٍ مِنَ المُجاهِدينَ الإيرانيينَ مع أسرهم، وأطفالِهم، وعلى رأس الشُّهداءِ مُرشدُ الثَّورةِ الإيرانيَّةِ، وقائدُها السَّيِّدُ/ علي الخامنئي، رحمه اللهِ تعالى، وأسكنَهُ الفِردوسَ الأعلى..

لقد تابعَ الرَّأيُ العامُّ العالميُّ التَّصريحاتِ المُصاحِبةَ للعُدوانِ لكُلٍّ من مُجرمِ الحربِ وقاتلِ أطفالٍ، ونساءِ قِطاعِ غزَّةَ بنيامين نتنياهو، والمُجرمِ دونالدَ ترامب بطلِ فَيلم "جَزيرةِ جيفريَ إبستين" الفضائحيَّةِ، نتذكَّرُ بأنَّهُم قالوا بلُغةٍ مُوحَّدةٍ بأنَّهُم شنُّوا هذا العُدوانَ؛ بهدفِ تغييرِ خارطةِ الشَّرقِ الأوسط، وإزالةِ دولةِ إيرانَ؛ باعتبارِها العقبةَ الأخيرةَ الَّتي تُعيقُ مشرُوعَهُمُ اليهُوديَّ الإسرائيليَّ الصُّهيُونيَّ، ولكَي تتوسَّعَ حُدودُ الكيانِ الإسرائيليِّ من نهرِ الفُراتِ شرقاً حَتَّى ضفافِ نهرِ النِّيلِ غرباً..

وقد كرَّر المُجرمُ دونالد ترامب بأنَّهُم قد قضَوا على رأسِ النِّظامِ الإيرانيِّ، ولم يتبقَّ سوى زحفِ الجماهيرِ الإيرانيَّةِ؛ لاستلامِ دفَّةِ الحُكمِ، وتغييرِ مسارِ النِّظامِ السِّياسيِّ في إيرانَ بإعادَةِ النِّظامِ (الدِّيمقرَاطيِّ) بقيادَةِ نجلِ، ووريثِ شاه إيرانَ الملكيَّةِ ، هكذا، وبكُلِّ وقاحةِ الفِكرةِ، والكلماتِ، والخطابَاتِ الَّتي ردَّدها المُجرِمُ ترامب، وكان يُردِّدُ مقولاتِه السَّاذجةَ بكُلِّ ثِقةٍ، وغطرسةٍ، وفي السِّياقِ يقولُ كما فعلَنا بالرَّئيسِ الفنزويلي/ "نيكولاس مادورو" سنفعلُها مع القيادةِ الإيرانيَّةِ، وللأسفِ الشَّديدِ فقد ردَّدتْها العديدُ مِنَ الوسائلِ الإعلاميَّةِ العربيَّةِ، والإسلاميَّةِ، والأجنبيَّةِ بكُلِّ عفويَّةٍ، وسذاجةٍ كالببغاوات..

الغربُ الرأسماليُّ الاستعماريُّ القديمُ، والجديدُ يُردِّدُ مقولاتِه المُعاديةَ لشُعُوبِ الأرضِ كُلِّها، ولتأريخ، وتُراثِ الشُّعُوبِ العربيَّةِ، والإسلاميَّةِ وبالتَّحديدِ الَّتي تمتلكُ تُراثاً وإرثاً حضارياً تجاوزَ آلافَ السِّنينَ؛ قصدَ اخضاعِ وتطويعِ تلكَ الشُّعُوبِ الحضاريَّةِ بقُوَّةِ السِّلاحِ، والتَّرهيبِ، والتَّرغيبِ بالمالِ، بالدَّسائسِ؛ كي يُعيدُوا عجلةَ التَّأريخِ إلى الخلفِ، وهُنا إشكاليَّةُ فهمِهم العقيمِ لديناميكيَّةِ، وتطوُّرِ مُعادلاتِ التَّطوُّرِ الإنسانيِّ التَّأريخيِّ للحضارةِ البشريَّةِ..

أميركَا وكيانُ العدوِ الإسرائيليِّ بغطرستِهِ، وعنجهيَّةِ لافتةٍ، يقولانِ بأنَّهُما قد هزمَا محورَ المُقاومةِ العربيَّةِ الإسلاميَّةِ، وأضعفُوا دولةَ إيرانَ كرئيسِ للمحور، وأنَّهُم لن يقبلُوا أيَّ رئيسٍ جديدٍ قادِمٍ، أو قائدٍ يقودُ الجُمهُوريَّةَ في إيرانَ بدُونِ مُوافقةِ المدعُو المُجرمِ دونالد ترامب، يا سبحانَ الله، هؤلاءِ الأمريكانُ مغرُورونَ بدُونِ معرفةٍ، ولا درايةٍ، ولا فهمٍ بجوهرِ شُعُوبِ الشَّرقِ العربيَّةِ والإسلاميَّةِ بأنَّهُم صُنَّاعُ تأريخٍ وحضارةٍ ، وبأنَّهُمْ نقشُوا إنجازاتِهِمُ الكبرَى على جداريَّةِ التَّأريخِ الإنسانيِّ، وأنَّ حضاراتِهم تمتلئُ بها أضابيرُ التَّأريخِ، ألم يقرأ، ويستوعبْ هؤلاءِ المُتغطرسُونَ الجَهَلَةُ من جهابذةِ الطَّبقةِ الحاكمةِ في أوروبا الغربيَّةِ، وأميركا، وصهاينتِهمُ الإسرائيليينَ عن الشُّعُوبِ العربيَّةِ، والفارسيَّةِ الإسلاميَّةِ؟..

خلالَ عشرةِ أيَّامٍ فحسب مِنَ العُدوانِ الأمريكيِّ الإسرائيليِّ الغادرِ استطاعَ محورُ المُقاومةِ أن يُرتِّب وضعَه، ويُنسِّقَ خُططه، ويُوثِّقَ علاقاتِه، ويكظُمَ غيظَه على شُهدائه، ويجعلَ العَالمَ يقفُ على رِجْلٍ واحدةٍ، وهُم يُشاهدُونَ قوَّةَ الصَّدِّ، والرَّدعِ الإيرانيِّ الصَّادِمِ على نيرانِ العدوِّ، وحينَما أغلقُوا "مضيقَ هُرمز" ، وتمَّ تدميرُ مُعظمِ القواعدِ الأمريكيَّةِ في كُلٍّ من مشيخةِ الإماراتِ المُتَّحدةِ، والبحرين، وقطر، والكويت، وإقليم كُردستان العراقيَّةِ، والسُّعوديَّةِ، ومملكةِ الأردن الهاشميَّةِ، وُصولاً إلى جزيرةِ "قبرص" ، وغيرها مِنَ المواقعِ العسكريَّةِ الأمريكيَّةِ في المنطقة، ممَّا تسبَّبَ في أزمةٍ ماليَّةٍ ، وتموينيَّةٍ، واقتصاديَّةٍ عالميَّةٍ..

وقبلَ أيام استمعْنا لنتائجِ اجتماعاتِ مجلسِ خُبراءِ القيادةِ في إيران بأنَّهُم أجمعُوا على انتخابِ مُرشدٍ جديدٍ للجُمهُوريَّةِ الإسلاميَّةِ في إيرانَ، هو المُرشدُ، والقائدُ الثَّالثُ للدَّولةِ، والثَّورةِ في إيران، السَّيِّدُ/ مُجتبى علي الخامنئي، وهذا القرارُ القويُّ والحاسِمُ أجمعتْ عَليهِ مراكزُ القرارِ السِّياسيِّ، والدِّينيِّ، والأمنيِّ، والعسكريِّ في إيرانَ مثَّل ردَّاً حاسِماً قاطِعاً على خُزعبلاتِ، وتُرَّهاتِ المدعُو دونالد ترامب" ، وربيبتِه كيان العدوِ الإسرائيليِّ، بقيادةِ المُجرمِ بنيامين نتنياهو؛ لتلقينهم درساً تأريخيَّاً بأنَّ ارادةَ الشُّعُوبِ الحُرَّةِ، ونُخبِها السِّياسيَّةِ لا تقبلُ إملاءاتِ تأتيهم من واشنطن، ولندن، وباريس، بل إنَّ أحرارَ إيرانَ هُم صُنَّاعُ قراراتِ مُستقبلِهمُ السِّياسيِّ، والعسكريِّ، والأمنيِّ..

هذا القرارُ الجريءُ، والشُّجاعُ في انتخابِ المُرشد/ مُجتبى الخامنئي هو ردٌّ واضِحٌ، وجليٌّ بأنَّ جُمهُوريَّةَ إيرانَ سائرةٌ بثِقةٍ عاليةٍ، وخُطى ثابتةٍ على نهجِ المُقاومةِ الواضحِ ضدَّ جميعِ المشاريعِ الصُّهيونيَّةِ الأمريكيَّةِ الأوروبيَّةِ.. هكذا يفهمُ الأحرارُ في الدَّاخلِ الإيرانيِّ، وعلى مُستوى عالمِنا العربيِّ، والإسلاميِّ مُحتوى القرارِ.. ومقاومةٌ عربيَّةٌ إسلاميَّةٌ "ومَنْ قرح يقرح" ..

"وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ" .

*عضو المجلس السياسي الأعلى
نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام

www.almethaq.com Email: chief@almethaq.net www.facebook.com/almethaq/
للإشتراك في خدمة أخبار «الميثاق موبايل» ارسل حرف (ش) إلى (5040)
على شبكة الاتصالات اليمنية (يمن موبايل)

العقيدة هي محور الارتكاز في العملية التربوية والإطار الشامل لثقافة المجتمع وقد كان لعقيدتنا الإسلامية فعلها في احتفاظنا بشخصيتنا وهويتنا عبر مراحل التاريخ ومتغيراته.
الميثاق الوطني

الميثاق
لِسَانُ حَالِ المُؤتَمَرِ الشَّعبِيِّ العَامّ

التكلفة الاقتصادية لـ "107" أعوام من الحروب..

لمـــاذا اليمـــن فقيـــر؟!

هـذا النـص يجيب عـن سـؤالين، الأول لمـاذا اليمن فقيـر.. والثانـي التكلفة الاقتصادية لـ "107" أعوام من الحروب والفرص الضائعة..

هنـاك أرقام يجـب أن نبدأ بها لأنها تضع النقاش في إطاره الحقيقي..خلال المائة عام الماضيـة عـاش اليمن فـي حالة صراع شـبه دائم؛بإجمالي 80 عاماً تقريبـاً من الحروب المستمرة؛ والبقية أوقات ما بعد الصراعات.. وأكثر من 47 حاكماً تم تغييرهم جميعاً بالقـوة: فمنذ حروب الإمامة في بداية القرن العشـرين والسـلطنات في الجنوب، مروراً بالحـرب الملكيـة والجمهوريـة في السـتينيات والقضاء على 24 سـلطنة فـي الجنوب والشـرق، ثم صراعات الشـمال والجنوب في السـبعينيات، مروراً بأحـداث 1986م في عدن، ثم حرب 1994م، يليها الحروب المتكررة في صعدة، وصولاً إلى ما يُسمى الربيع العربي، وأخيراً الحرب الكبرى التي اندلعت عام 2015م.. أي أن اليمن عملياً عاش قرناً كاملاً دون فترة استقرار طويلة تسمح بتراكم اقتصادي طبيعي..

عبدالكريم العواضي

لماذا اليمن فقير؟

حين يُطرح سؤال فقر اليمن غالباً ما تتحول الإجابات بسرعة إلى خطاب سياسي أو عاطفي (الحرب، الفساد، التدخّل الخارجي، فشل الحكومات، الوحدة).. لكن إذا أزلنا الضجيج السياسي والإعلاني ونظرنا إلى المسألة بمنهج اقتصادي بحت، سنجد أن فقر اليمن ليس نتيجة حَدَثٍ واحد ولا عقد واحد من الزمن، بل نتيجة مسار اقتصادي طويل يمتد قروناً، تَشكّلت فيه بنية اقتصادية هَشّة غير قادرة على إنتاج التراكم الصناعي - التجاري - الخبرة والمعرفة التراكمية المطلوبة لنهوض بلد..

لفهم هـذه المسألة يجب البـدء من القاعدة العلمية للاقتصاد.. أي اقتصاد قادر على إنتاج الثـروة (وليس اقتصاد ريـعي).. يحتاج أربعة عناصر أساسية: رأسمال بشري منتِج، قاعدة إنتاجية مستقرة، مؤسسات دولـة قـادرة على التنظيم، وسلاسل إمداد تربط الإنتاج بالأسواق.. المشكلة في اليمن أن هذه العناصر الأربعة لم تجتمع في الوقت نفسه تقريباً خـلال القرنين الماضيين لأسباب:

أولًا: ضعف القاعدة الإنتاجية

أكبر مؤشّر علمي على فقر أي دولة هو ضعف مساهمة القطاعات الإنتاجية في الناتج القومي.. الاقتصادات التي تخرج من الفقر تعتمد عادة على ثلاثة قطاعات رئيسية: الزراعة الحديثة، الصناعة التحويلية، والخدمات اللوجيستية.. اليمن تاريخيًا لم ينجح في بناء أيٍّ من هـذه القطاعات بشكل مستقر ولا حتى القطاعات المساعدة للقطاعات الإنتاجية مثل الكهرباء.. الزراعة في اليمن بقيت زراعة تقليدية منخفضة الإنتاجية تعتمد على الأمطار والمياه الجوفية المحدودة.. أكثر من 90% من المـزارع اليمنية صغيرة ومُجزَّأة، وغالباً أقل من هكتارين، وهو حجم غير قادر على إنتاج فائض اقتصادي كبير.. والمساحات الشاسعة في تهامة وقاع جهران والجوف ومأرب وشبوة وحضرموت والمهرة، جميعهم لا يملكون الخِبرة والموارد البشرية والمالية للزراعة الحديثة..

الصناعة التحويلية تكاد تكون غائبة.. في معظم الـدول النامية تمثّل الصناعة ما بين 20% إلى 30% من الناتج القومي، بينما في اليمن لم تتجاوز 7% في أفضل السنوات قبل الحرب.. رغم وجود سوق داخلية كبيرة وأسواق جوار كبيرة ولكن الصناعات التحويلية كانت غائبة في اليمن رغم المحاولات الخجولة شمالاً وجنوباً، وحتى في دولة الوحدة، ولكن جميعها فشل.. أما الخدمات اللوجيستية والموانئ فبقيت محدودة رغم الموقع الجغرافي الاستثنائي لليمن على واحد من أهم طرق التجارة العالمية.. ورغم استلام ميناء عدن من بريطانيا كأحد أهم وأنشط الموانئ في العالم، ولكن للأسف دُمّرت، حتى الموانئ الجوية لم تستطع اليمن بناء مطارات وخدمات لوجيستية رغم موقعها الممتاز الذي يسمح لها بالمنافسة الدولية بقوة في هذا المجال..

ثانيًا: انهيار التراكم الاقتصادي عبر الأجيال

في الأسبوع الماضي كتبتُ نَصاً شاملاً لشرح كيف دُمّرت الصناعة في اليمن.. وللتلخيص فإن التنمية الاقتصادية لا تحدث في جيل واحد، بل عبْر تراكم مستمر يستمر خمسين إلى مائة عام.. اليابان بدأت نهضتها الصناعية في القرن التاسع عشر، وكوريا الجنوبية احتاجت أربعة عقود كاملة لبناء اقتصادها الحديث.. أما تركيا فقد كانت في قلب الأحداث

> **اليمنِ عملياً عاش قرناً كاملاً دون فترة استقرار طويلة تسمح بتراكم اقتصادي طبيعي**

> **أي اقتصاد قادر على إنتاج الثروة يحتاج رأسمال بشرياً منتجاً وقاعدة انتاجية مستقرة ومؤسسات دولة وسلاسل إمداد تربط الإنتاج بالأسواق**

> **تعرض اليمن خلال القرن العشرين وحتى الان لصدمات كبرى للاقتصاد تعيده للصفر كل مرة**

الاقتصادية الدولية.. والزائر لتركيا يجد شركات ومصانع عمرها يتجاوز 100 عـام.. أما عربياً فمصر والمغرب خير مثال للتراكم الاقتصادي والخبرات البشرية والمعرفة المتوارثة، حتى الأردن التي بدأت قريباً ومن الصفر تقريباً كدولة أُنشئت بعد الحرب العالمية الأولى، إلا أنها تتقدم للأمام رغم وضعها الذي يجعل حدوث تنمية اقتصادية فيها صعباً..

أما اليمن فقد تَعرَّض لانقطاعات متكرّرة في هذا التراكم خلال القرن العشرين والواحد والعشـرين، وبعضها تُعتبر صدمات كبرى للاقتصاد اليمني تعيده للصفر كل مـرة.. ومن هذه الصدمات الكبرى :

1- الإمامة والحرب

الملكية الجمهورية في الستينيات استمرت هذه الصدمة منذ 1919م إلى 2026م لم يُحسَم هذا الصراع حتى اليوم..

2- التأميم والصراعات السياسية في الجنوب في الستينيات والسبعينيات والثمانينيات حتى اليوم ما يقارب من 63 عاماً متواصلة تقريباً..

3- الحروب القبلية التي يهملها الكثير وهي صدمة لا تقل عن الصدمتين السابقتين حيث إنها مستمرة منذ الحرب العالمية الأولى إلى اليوم..

4- الأيـديـولـوجـيـات العـابـرة لـلـحـدود، مثّلت صدمة للاقتصاد اليمني مِثل الاشتراكية والقومية العربية ثم الصحوة الإسلامية وما يُسمى الربيع العربي، وانتهاءً بالصراع السني الشيعي.. جميع الأيديولوجيات العابرة للحدود مثّلت صدمات متتابعة للاقتصاد اليمني وصولاً للحرب الكبرى عام 2015م حتى اليوم.. كل صدمة من هذه الصدمات كانت تعيد الاقتصاد إلى نقطة البداية تقريباً، مما يعني أن أي تراكم اقتصادي كان يُمحى قبل أن يتحول إلى بنية إنتاجية مستقرة..

ثالثاً: النزيف الديموغرافي لرأس المال البشري

من أخطر المؤشّرات الاقتصادية التي نادراً ما تُناقش في اليمن، الهجرة المستمرة للعمالة الماهرة.. منذ منتصف القرن العشرين شهد اليمن موجات هجرة كبيرة شملت تُجاراً وحِرَفيين وعُمالًا مَهَرة ومهندسين ودكاترة ورجال أعمال، جميع هذه الهجرات مثّلت نزيفاً اقتصادياً منع وجود تراكم صناعي ومالي في اليمن، كما أن الهجرات كانت للأسف دائمة وليست مؤقتة، سواءً أكانت داخلية أو خارجية.. ووصل إجمالي الهجرات منذ 1919م حتى اليوم ربما إلى نصف سكان اليمن.. وعدد هذه الهجرات كالآتي :

1- عهد الإمامة.. مثلت أول هجرة في العصر الحديث، جزءٌ منها كان داخلياً إلى عدن، والقسم الأكبر كان خارجياً إلى دول الخليج وإثيوبيا، ثم هجرة اليهود اليمنيين عام 1948م أدت إلى فقدان قطاعات كاملةً من الحِرَف والصناعات الصغيرة، خاصةً في صياغة الذهب والفضة وصناعة الأدوات الدقيقة..

2- هـجـرة رجـال الأعـمـال ورُوَّاد الصناعات اللوجيستية من جنوب اليمن في الستينيات مع التأميم وسيطرة الحزب الاشتراكي على الحكم..

3- ثم جاءت موجات الهجرة العُمالية إلى الخليج منذ السبعينيات، حيث أصبح ملايين اليمنيين يعملون خارج البلاد بدلاً من بناء اقتصاد داخلي..

4- الهجرة العظيمة وهي مع بداية الحرب الكبرى عام 2015م، حيث بلغ عدد اليمنيين الذين هاجروا 5 ملايين خارج اليمن، و 6 ملايين هجرة داخلية تقريباً..

اليوم يُقدَّر عدد اليمنيين في الخارج بنحو 14 مليوناً، منهم ستة ملايين ما زالوا يحملون الجواز اليمني نتيجةً للهجرة العظيمة؛ وربما 8 ملايين من أصول يمنية هاجروا خلال آخر 100 عام من اليمن، وهو رقم ضخم مقارنةً بحجم السكان.. هذه الهجرة حوَّلت الاقتصاد اليمني إلى اقتصاد تحويلات مالية بـدلاً من اقتصاد إنتاج صناعي ومالي..

رابعاً: ضعف المدن الاقتصادية

التاريخ الاقتصادي يُظهِر أن المدن هي محرّكات الثروة.. المدن الكبيرة تنتج الابتكار، تجمع رأس المال وتخلق شبكات التجارة والصناعة والخدمات والمعرفة التراكمية.. أما في اليمن بقيت المدن صغيرة وضعيفة؛ حتى أكبر المدن اليمنية مثل صنعاء وعدن وتعز لم تتحول إلى مراكز صناعية

> **الهجرة المستمرة للعمالة الماهرة من أخطر المؤشرات الاقتصادية التي نادراً ما تناقش في اليمن**

> **جميع الأنظمة في اليمن تحمل أفكاراً يسارية اقتصادية تركز على إيرادات النفط والمساعدات الخارجية وليس خلق ثروات مالية داخل البلاد**

كبـرى.. السبب ليس فقط ضعف الاستثمار، بل طبيعة الاقتصاد التقليدي الـذي بقي قائماً على الريف والقبيلة أكثر من قيامه على المدن والأسواق..

خامساً: غياب الدولة الاقتصادية

الدولة الحديثة ليست مجرد حكومة سياسية، بل مؤسسة اقتصادية تنظّم السوق وتحمي المِلكية وتبني البنية التحتية.. في معظم الدول التي خرجت من الفقر لعبت الدولة دوراً مركزياً في بناء الطرق والموانئ والتعليم الصناعي.. أما اليمن لم يمتلك لفترة طويلة دولـة مستقرة قادرة على القيام بهذا الدور.. فترات الاستقرار السياسي كانت قصيرة ومتقطعة، وغالبًا ما كانت مؤسسات الدولة ضعيفة أو منقسمة أو لا تحمل رؤيـة.. والاسوأ هو البداية دائماً من الصفر كل مرة، وأحياناً من تحت الصفر كما هو الحال اليوم في اليمن.. وفي أفضل الأحـوال إذا أخذنا العام 2004م تقريباً فـإن الاقـتـصـاد كـان يتمحور حول القطاع العام والنفط والمساعدات وأخيراً المغتربين؛ ولم يكن هناك قطاع صناعي حقيقي إلا محاولات خجولة في تعز لمجموعة بيت هائل سعيد أنعم.. أما القطاع المالي فلم يكن هناك بنك واحد يستطيع استيعاب وديعة خارجية بمليار دولار شريطة إعادتها وقت الطلب، فجميع أصول البنوك اليمنية مجتمعةً لم تصل لهذا الرقم، وربما نصف وديعة بمليار دولار..

سادساً: الاقتصاد الريعي المحدود

تـم شـرح هـذه الجزئية بالتفصيل في نص (مشكلة المـرتـبـات ونـص الإخـوان والأفـكـار اليـسـاريـة في اليمن)، وملخصها أن جميع الأنظمة في اليـمـن تحمل أفـكـاراً يـسـاريـة اقـتـصـاديـة، وتـركّـــز على إيـرادات النفط اليمني والمساعدات الخارجية وإرسال اليمنيين للعمل في الخـارج، وليس خلق ثـروات مالية داخل اليمن، وبالرغم من ذلك فإن الصناعات النفطية في اليمن كانت متأخّرة لعقود طويلة عن جيرانها رغم وجود مِصفاة في عدن ولكن في أفضل سنواتها لم تتجاوز بضعة مليارات دولار سنوياً، وهي أرقام صغيرة مقارنةً بالدول النفطية الأخرى في المنطقة.. وتَوزَّع هذا الدخل عبْر التوظيف الحكومي المُبالَغ فيه، حيث وصل العدد اليوم إلى أكثر من 3 ملايين اسم مسجل في القطاع الحكومي (كشف 2014م مليون ونصف + كشوفات حكومة صنعاء وما تُسمى الشرعية والانتقالي والساحل بعد الحرب الكبرى 2015م)..

وخلاصة هذا البند أن اليمن لم يمتلك مصدر دخل ريعي قادر على تمويل التحوّل الاقتصادي الكبير، ولا سَدَّ حاجة الشعب..

سابعاً: انقطاع اليمن عن شبكات التجارة العالمية

اقـتـصـادات الـدول تـزدهـر حين تـكـون جـزءاً من شبكات التجارة العالمية.. سنغافورة ودبي وماليزيا أصبحت مراكز اقتصادية لأنها تحوَّلت إلى عقد لوجيستية للتجارة.. أما اليمن ورغم موقعه على باب المندب، إلا أن هـذا الموقع لم يتحول إلى اقتصاد لوجيستي حقيقي.. الموانئ اليمنية لم تُطوَّر بالشكل الذي يسمح لها بأن تصبح مراكز إعادة تصدير أو تصنيع مرتبط بالتجارة.. النتيجة أن اليمن بقي على هامش الاقتصاد العالمي بدل أن يكون جزءًا نَشطًا منه..

الخلاصة

فقر اليمن ليس لُغزاً اقتصادياً غامضاً، بل نتيجة واضحة لعِدة عوامل بنيوية اجتمعت عبْر الزمن: ضعف القاعدة الإنتاجية، انقطاع التراكم الاقـتـصـادي، هجرة رأس المال البشري، ضعف المـدن، غياب الـدولـة الاقـتـصـاديـة، محدودية الموارد الطبيعية، والانفصال عن شبكات التجارة العالمية.. حين تجتمع هذه العوامل في أي بلد فإن النتيجة تكون اقتصادًا هشًّا غير قادر على إنتاج الثروة بشكل مستديم..

ولهذه الأسباب لا يمكن فهم فقر اليمن بوصفه مشكلة سياسية مؤقتة، بل بوصفه نتيجة مسار اقتصادي طويل يحتاج إلى إعادة بناء عميقة تبدأ من الأساس : الإنسان المنتج، المدينة الاقتصادية والدولة القادرة على حماية التراكم عبر الأجيال..

لم يعد السؤال الحقيقي كم خسر اليمن من المال في هذه الصدمات ؟.. بل السؤال كم خسر اليمن من المستقبل ؟..

ويمكن اختصارها بأن اليمن اليوم الناتج القومي له لا يزيد عن 15 مليار دولار يجعله ثاني أفقر بلد في العالم، بعد أن كان 32 مليار دولار عام 2014م، ولو لم يتعرض للصدمات الاقتصادية لكان ناتجهُ القومي اليوم يتجاوز 480 مليار دولار سنوياً.

الميثاق
لِسَانُ حَالِ المُؤتَمَرِ الشَعبِيِ العَامْ
الميثاق الوطني
تقوم الدولة بتشجيع ورعاية هيئات التطوير التعاوني على مستوى الوحدات الإدارة باعتبارها من أهم وسائل التنمية المحلية

خطاب «رئاسي حربي» واحد !!

علي أحمد مثنى

بفارق زمني 23 سنة خطاب رئاسي أمريكي نسخة طبق الأصل وإن اختلفت المفردات لكنها تحمل نفس المعنى والمقصد وزيف المبرّرات، وقلم نفس الكاتب والمُخرج المحرّض (ص) ألقاه الرئيس السابق بوش الابن رقم (الـ43) عشية بدء غزو العراق يحمل مصطلح (حرب تحرير العراق) في 20 مارس 2003م؛ وتمت إعادة الخطاب من أرشيف نفس المحرّض -وبعد تعديل طفيف لبعض المفردات- ليخطب الرئيس الأمريكي الحالي دونالد ترامب (رقم 47) موضّحاً أسباب وأهداف الهجوم على إيران يوم السبت 28 فبراير 2026م تحت مصطلح (الغضب الملحمي) الذي ينفّذ مصطلح إسرائيل التوراتي (الأسد الصاعد) المتطلّعة للهيمنة وقيادة المنطقة تحت مظلة (إسرائيل الكبرى)..!!

المضحك أن كلا الرئيسين يدَّعي حماية وسلام العالم وتخليصه من الأشرار..!!

صناعة مُبرّرات العدوان

●يقول المفكر اليهودي المغربي (جاكوب كوهين): كما تعلمون يمكننا أن نجد أي حُجة لتدمير بلدٍ ما، ما مشكلة في ذلك.. وأقرب مثال يسند كلامه تصريح أخير للسيناتور الصهيوني (ليندسي غراهام) الذي قال فيه: إيران تريد تدمير الإسلام السني السعودي لذلك قمنا بالحرب عليها!!

- جرت مصلحة أمريكا اتّباع قانون الغاب الذي تنتهجه بلا أي كوابح.. به تفتعل الأزمات وتهندس الحروب لتشغيل مجمعها الصناعي العسكري الضخم، وتجربة أحدث منتجاته من القنابل الهالكة للحياة..

●مثال آخر.. أثناء التخطيط لمهاجمة العراق وفي مجلس الأمن رفع الدجال (كولن بول) أنبوبة صغيرة بيده وقال: "صدام حسين يمتلك الأطنان منها، وهي كافية لتقضي على نصف الأرض".. وتحت هذه الخديعة تم غزو العراق وإعادته إلى ما قبل الصناعة..

- خلال (23 عاماً) في عهد إدارة الرؤساء (كلينتون، بوش الابن، أوباما) قاموا بالعدوان على تسع دول عربية وإسلامية. قتلوا بطغيانهم حوالي (11 مليون إنسان جُلّهم من المدنيين)..

خطاب صورة طِبْق الأصل !!

●مَنْ يستمع لخطاب بوش الابن الذي بَرَّر به غزو العراق، وخطاب المتورّط بجرائم "أبستين" ترامب، يكتشف سبب مهاجمة إيران.. فيما يلي الخطابان :

- بوش الابن: بدأت القوات الأمريكية وقوات التحالف المراحل الأولى للعمليات العسكرية لنزع أسلحة العراق..

_ ترامب: بدأ الجيش الأمريكي عمليات قتالية كبيرة في إيران..

- بوش الابن: لن يعيش شعب الولايات المتحدة وأصدقاؤنا وحلفاؤنا تحت رحمة نظام خارج عن القانون يهدّد السلام بأسلحة القتل الجماعي..

—ترامب: هدفنا هو حماية الشعب الأمريكي عبْر القضاء على التهديدات الوشيكة الصادرة عن النظام الإيراني..

- بوش الابن: إن بلادنا تدخل هذا الصراع على مَضَض، ومع ذلك فإن هدفنا واضح تماماً.. نتصدى لهذا التهديد الآن بجيشنا وقواتنا الجوية والبحرية..

- ترامب: يقوم الجيش الأمريكي بعملية ضخمة ومتواصلة لمنع هذه الديكتاتورية الشريرة المتطرّفة من تهديد أمريكا ومصالحنا الأمنية الوطنية الأساسية..

- بوش الابن: سيدرك الأعداء (العراق) الذين تواجهونهم، مهاراتكم وشجاعتكم..

- ترامب: سيتعلم هذا النظام (إيران) أنه لا ينبغي لأحد أن يتحدى قوة وبأس القوات المسلحة الأمريكية..

—بوش الابن: تواجه أمريكا عدواً لا يحترم أعراف الحرب أو القواعد الأخلاقية.. (جرائم سجن أبو غريب والفلوجة أخلاق حرب أمريكا!!)..

- ترامب: هم جماعة شريرة تضم أشخاصاً قُسَاة وسيئين للغاية مثل (فظائع جزيرة إبستين !!!)..

- بوش الابن: ليس لدينا طموح في العراق سوى إزالة التهديد واستعادة السيطرة على البلد من شعبه (القواعد العسكرية، نهب النفط والمتاحف والبنك المركزي وأكبر سفارة في العالم!!)..

_ ترامب: الشعب الإيراني العظيم.. أقول لكم هذه الليلة إن ساعة حريتكم قد حانت..

- بوش الابن: مساعدة العراقيين على إقامة دولة مُوحَّدة ومستقرة وحُرة ستتطلب التزامنا المستديم!!!

- ترامب: لسنوات عِدة طلبتم مساعدة أمريكا لكنكم لم تحصلوا عليها.. الآن لديكم رئيس يمنحكم ما تريدون.. فكيف سيكون رد فعلكم؟!!!

- بوش الابن: أريد أن يعلم الأمريكيون والعالم أجمع أن قوات التحالف ستبذل قصارى جهدها لحماية المدنيين الأبرياء (ملجأ العامرية في بغداد شاهد على حماية الأبرياء.. أكثر من 400 مدني قتلوا)..

- ترامب ابقوا في منازلكم لا تخرجوا.. الوضع خطير للغاية في الخارج.. القنابل ستسقط في كل مكان!!! **ادّعاء السلام والحريات!!**

- بوش الابن: سنواصل مسيرة السلام وسندافع عن حريتنا وننشر الحرية للآخرين، وسوف ننتصر..

_ ترامب: سينتصر رجال ونساء القوات المسلحة.. لدينا أعظم جنود في العالم..

طُغاة بلباس رهبان إبستين!!

- بوش: بارك الله بلدنا وكل مَنْ يدافع عنه..

- ترامب: ليبارك الله رجال ونساء القوات المسلحة الشجعان والولايات المتحدة وليباركم جميعاً..

إعلانات إسرائيلية متتابعة!!

● قال النتن "سنأخذ مكة والمدينة وجبل سيناء، هي أرض أعطاها الله لنا".. وقال أريد أن يعرف أعداؤنا ما هو مكتوب في كتبنا المقدَّسة: (سأطارد أعدائي وألاحقهم، ولن أعود حتى أبيدهم).. ودائماً تبارك الإدارة الأمريكية هذا الطغيان الديني المحرَّف، كما قال سفيرها مايكل هاكبي :(من النيل للفرات حق توراتي أعطاه الله لليهود.. الخ).. ولذلك المخطط أبعد من إيران ولبنان..

أقوال ونصائح

● يقول المفكر د. محمد المختار الشنقيطي: إيران جارٍ دائم وعدو مؤقّت لجزء من الأمة.. وإسرائيل جار مؤقت وعدو دائم لكل الأمة، وليس لها مستقبل، وهي تقود أمريكا إلى استراتيجية تهشيم دول المنطقة كما حدث للعراق وليبيا.. الخ.

●نَصح الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني دول الخليج وقال: أمريكا ستنسحب من المواجهة بمجرد إعلان دول الخليج الدخول في الحرب؛ وستتحول أمريكا إلى تاجر سلاح يبيع الموت للطرفين..

●قال الأمين العام للأمم المتحدة: صَمْت العالم أمام إسرائيل بات خيانة للإنسانية..

●الجنرال الراحل محمد ضياء الحق: مَنْ يتعامل مع أمريكا كمَنْ يتاجر بالفحم ليس له من تجارته إلا سواد الوجه والكفين..

والسلام من أسماء الله الحسنى.. والمؤمن القوي يصنع السلام.

الصراع الجيوسياسي.. وخطر الانقسام المذهبي

محمد علي اللوزي

يشهد الإقليم منذ سنوات تصاعداً في حِدة العدوان بين إيران والصهيوأمريكي، وهو عدوان تجاوز في حقيقته البُعد الثنائي لتلامس بنية النظام الإقليمي بأكمله.. غير أن أخطر ما في هذا العدوان ليس طبيعته السياسية أو العسكرية فحسب، بل إمكانية تحويله عبر أدوات إعلامية وسياسية ودينية إلى صراع مذهبي سني/ شيعي، بما يحمله ذلك من آثار كارثية على وحدة المجتمعات الإسلامية ويشل قدرات أمة بالكامل لتتساوق هذه الدعوة مع تصريحات جنرالات العدوان بأهمية القضاء على الإرهاب السني /الشيعي، أي القضاء على الإسلام تحت هذه الذريعة التي تعزّزها قوى خيانية من أبناء الأمة..

إن قراءة المشهد بوصفه صراعاً مذهبياً تغفل أبعاده الاستراتيجية الحقيقية؛ فالسياسات الدولية، وعلى رأسها سياسات الصهيوأمريكية، تحكمها اعتبارات النفوذ، والطاقة، وأمن الحلفاء، وإعادة تشكيل موازين القوى، لا اعتبارات عقائدية أو مذهبية وإن كانت تطل عبْر هذه العناوين التي تتوافق مع بعض القوى الإقليمية والإعلامية تسعى إلى تأطير هذا الصراع ضمن سردية دينية، بما يفتح الباب أمام استدعاء نصوص دينية وتأويلات تاريخية تُستخدَم في غير سياقها، فتؤجّج الانقسام وتضعف مناعة المجتمعات..

في هذا السياق، يظهر دور ما يُسمى بفقهاء السلطة أو المثقفين المرتبطين بأجندة سياسية، الذين يضفون على المواقف السياسية غطاء دينياً، فيحوّلون الخلاف السياسي إلى معركة عقيدة.. وتُستخدَم مفردات من قبيل المجوس أو عَبَدة النار لاستدعاء صور تاريخية قديمة، وإسقاطها على واقع معقد تحكمه المصالح والتحالفات، لا الهويات الدينية فحسب.. وبهذا تتحول السياسة إلى تعبئة عاطفية، ويُختزَل الصراع في ثنائية مذهبية حادة تعمل على خلخلة النسيج الاجتماعي والهوية الإسلامية..

في المقابل، يذهب بعض المحللين إلى التنبؤ بانهيار النظام الإيراني أو اقتراب نهايته، مستندين إلى أزمات اقتصادية وضغوط داخلية وخارجية؛ غير أن مثل هذه التقديرات، حين تُطرح بروح التشفّي أو الرغبة في تأجيج الاستقطاب، تسهم في تعزيز مناخ الانقسام بدلاً من تقديم قراءة موضوعية للواقع..

السؤال الجوهري الذي يفرض نفسه هنا: هل مصلحه الشعوب العربية والإسلامية تكمن في الانخراط في استقطاب مذهبي يخدم استراتيجيات أطماع خارجية؟، أم أن الأولوية يجب أن تكون لتحصين المجتمعات من التفكّك، وبناء مقاربات عقلانية تميّز بين الخلاف السياسي المشروع وبين الصراع الوجودي المفتعَل؟!!

لا شك أن الوجود العسكري والسياسي الأمريكي في المنطقة يثير تساؤلات عميقة حول السيادة، والتحالفات، وموازين القوى.. غير أن معالجة هذه الإشكاليات لا تكون عبْر تغذية الانقسامات الداخلية، بل عبْر بناء خطاب سياسي واع يدرك تعقيد المشهد، ويفصل بين النقدَ المشروع للسياسات الدولية وبين الانزلاق إلى صراعات هوية..

إن تحويل أي صراع سياسي إلى حرب مذهبية يُنتِج بيئة دائمة من التوتّر، ويستنزف طاقات الأمة في صراعات داخلية، بينما تستمر القوى الدولية في إدارة مصالحها وفق حساباتها الخاصة.. ولذلك فإن المسؤولية التاريخية تقع على عاتق النخب الدينية والفكرية والإعلامية في تجنيب المجتمعات منزلقات التحريض، وتقديم خطاب يرسّخ الوعي، ويُعلي من قيمة الوحدة، ويميّز بين الموقف السياسي والانتماء الديني..

وتبقى الحقيقة أن الصراعات في منطقتنا معقدة ومتعددة الأبعاد، ولا يجوز اختزالها في ثنائية مذهبية ضيّقة.. فالمستقبل لا يُبنى على الانقسام، بل على إدراك مشترَك للمصالح، واحترام التنوّع، وتغليب منطق الدولة والمؤسسات على منطق التعبئة والانفعال.. وهنا نستطيع القول:

إن الصراع العميق والحرب الضارية على إيران من قِبَل الصهيوأمريكي يُراد له أن يتحول عبْر أدوات العمالة والارتهان إلى اعتباره حرباً سُنية/ شيعية.. هكذا نجد القوى المتأسلمة تحاول أن توظّف نصوصاً دينية من مَرويات وآيات من القرآن الكريم في اتجاه يثبّط الأمة ويزيدها انقساماً، ويشل قدرتها، بل إن فقهاء السلطان وكَتَبَته المأجورين يذهبون إلى أبعد من هذا، يدعون الله بأن يهزم بلاد فارس وينكّل بها، ويرون أن مَنْ يقف معها إنما يقف مع المجوس عَبَدة النار، في ذات الوقت يبرز مثقفو الخديعة بأقلامهم النتنة للتنظير والتنبؤات عن هلاك إيران الفارسية، وأنها على بُعد مسافة قصيرة من نهاية النظام، وهم بذلك يصبون في اتجاه دعم العدوان الصهيوأمريكي، ويشتغلون على تمزيق الأمة ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً.. هؤلاء الملاحق من المثقفين تنازلوا عن شرف الانتماء إلى العِزة والكرامة، ويعملون ومعهم فقهاء السلطان على تعزيز النفوذ (الابستيني)، وينتقلون من وجهة التوحيد إلى عبادة الشيطان وسفك الدماء واحتلال الأرض؛ وإلا ما الذي جاء بأمريكا من وراء الأطلسي إلى ديار العرب والمسلمين لتضع شروطها في تمزيق الأمة وخلق الفوضى والعبث بمقدراتها وإمكانياتها؟!..

إن العدوان الصهيوأمريكي على إيران يكشف عن خواء حقيقي وذل تعيشه بلدان عربية وفي مقدمتها الدول الخليجية التي سخّرت ثرواتها في اتجاه تمزيق الأمة وتعطيل إمكانات النهوض في مواجهة العدوان الصهيوأمريكي وفق برمجة أقرب إلى الآلية لأدمغة الأنظمة العربية، لتبقى خانعة ذليلة منكسرة تستبدل عدوها الحقيقي إسرائيل بعدو وهمي هو إيران التي وقفت ولا تزال وتدفع ثمن الموقف إلى جانب الحق الفلسطيني دماءً ودموعاً ومقدراتٍ، ومع ذلك تُصنَّف عدواً من قِبَل أنظمة البترودولار التي جلبت القواعد العسكرية إلى منطقتنا لتنال من السيادة الوطنية، وتنهب الثروات، وتخطط لمؤامرات لا تقف عند حد، لتُبقي هذه الأمة مُستلَبة التفكير والإرادة والفعل، وما نراه اليوم هو الصورة الواضحة لفعل المؤامرة حيث تعيش أنظمة الارتهان حالة من التخبُّط والذعر والهوان الذي لا قِبَل لأي حر به، فأمريكا اليوم هدفها حماية الصهيونية ولا يعنيها دول الخليج في شيء رغم وجود قواعدها على أراضي هذه الدول المرتهَنة، ومع ذلك لا تكترث أمريكا بكل ما يحصل اليوم لهذه الدول من قصف مركّز بغعل استقطابها للأجنبي يحتل أرضها وينزع منها سيادتها، وهي اليوم تجني ثمرة خيانتها لشرف الانتماء إلى الأمة وتعيش مراحل صعبة ومعقدة، وربما سقوط مُزْر لأنظمة خيانية طالما خنعت ورضت الهوانَ مقابل رغد عيش وسفه وبذخ؛ وعليها اليوم أن تدفع ثمن ارتهانها وهيانتها لأمتها..

وما يجب قوله أخيراً ..

إن ما يشهده الإقليم ليس حرباً مقدَّسة بين المذاهب، بل هو صراع نفوذ يُراد فيه لبلداننا أن تكون مجرد ساحات لتصفية الحسابات.. إن الاستمرار في شيطنة الآخر الداخلي لصالح المخطط الصهيوأمريكي هو قمة الهوان السياسي.. لقد آن الأوان لتجاوز السرديات الطائفية، والعودة إلى منطق الدولة والسيادة، فالتاريخ لن يرحم أولئك الذين سخّروا ثرواتهم وأقلامهم لهدم بيتهم من الداخل، بينما يتفرج الطامعون على رماد أمة كانت قادرة على النهوض لولا خيانة بعض أبنائها..

مَنْ قدموا أنفسهم أدوات للأبستينية تحت ذرائع عِدة، التحرُّر والديمقراطية وحقوق الإنسان، وكل هذه العناوين تساقطت في هذا الذي نشاهده اليوم من ظلم وجور وعدوان مكثَّف يريد استلاب الأمة سيادتها ومقدّراتها.

الميثاق
لِسَانُ حَالِ المُؤتَمَرِ الشَّعبِيِّ العَامّ
الميثاق الوطني

تقوم الدولة بتشجيع ورعاية هيئات التطوير التعاوني على مستوى الوحدات الإدارة باعتبارها من أهم وسائل التنمية المحلية

الخارجية تُـثـمّن الدور العُماني في اليمن

أشادت وزارة الخارجية والمغتربين، بتصريحات وزير خارجية سلطنة عُمان بدر البوسعيدي، التي أدلى بها خلال لقائه رؤساء تحرير الصحف المحلية، وتأكيده على أن الحرب على الجمهورية الإسلامية الإيرانية غير مشروعة، وهدفها الحقيقي إضعاف إيـران، وإعـادة تشكيل المنطقة، والـدفـع بملف التطبيع، ومنْع قيام دولة فلسطينية، وإضعاف كل مَنْ يدعم المشروع..

وثـمَّنت وزارة الخارجية، في بيان، تصريحات وزير خارجية سلطنة عُمان وتأكيده على وجود مخطّط أوسع يستهدف المنطقة؛ وكذا تأكيده على موقف السلطنة الرافض للتطبيع مع الكيان الإسرائيلي والانضمام إلى ما يُسمى بمجلس السلام، ورفْضها تقديم أي مستوى من مستويات الدعم الذي يمكن أن يسهم في الحرب على إيران أو في أي حرب أخرى..

وأثنت على الموقف العُماني المسئول والمتوازن الـذي يعكس نهج سلطنة عُمان القائم على مد جسورِ الحوار ودعـم الحلول السلمية للنزاعات، مؤكدةً أن هذا الموقف الشجاع يعبّر عن صوت العقل والحِكمة ويَصِف الواقع التوصيف الصحيح ويمثّل قراءة دقيقة للواقع الراهن..

ودعـا البيان، الـدول العربية والإسلامية، إلى أن تحذو حَذْوَ سلطنة عُمان في تبنّي مواقف مسئولة ومُـتـزنـة، وأن تستشعر المخططات التي تُحاك ضد الأمـة بأسرها، وأن تقف إلى جانب إيـران التي تخوض معركة الأمة الإسلامية بأكملها ضد الطغيان الأمريكي الإسرائيلي والصهيونية العالمية، وألا تتورط في أي حرب ضدها..

وعبَّرت وزارة الخارجية عن تثمين اليمن دور سلطنة عُمان البنَّاء في الملف اليمني، والـذي هو محل اعتزاز وتقدير من قِبَل الشعب اليمني كافة، ويعكس العلاقات الأخوية والتاريخية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين.

جيوسياسية اليمن

علي حسن شعثان

من الإطلال على مضيق باب المندب البحري والـذي يُعتبر أحد الشرايين الـتـي تـتـحـكـم فـي مـمـرات الطاقة والتجارة العالمية ، يكتسب اليمن أهـمـيـة كـبـيـرة مـن حـيـث التصنيف الجـيـوسـيـاسـي ويـجـعـل مـنـه محط أنظار ومحاولة تدخل القوى الإقليمية والدولية خصوصاً ذات الجوار المحيط (السعودية ، الإمارات ، إيران ، وعلى الخفاء قد تؤثر بعض الـدول بصورة غير مباشرة) .

فمن حيث أبـرز الأبـعـاد المتصلة استراتيجياً في شأن الإطلالة البحرية لليمن يُفاد إن الشريط المترامي مائياً يربط في الأسـاس بين بحري خليج عدن والمحيط الهندي جنوباً مع البحر الأحمر غرباً بتواجد الجزر المُتناثرة في الأعماق كمواقع سكنية مأهولة وغير مأهولة يمنح للدولة هيبة التحكم الجيوستراتيجي الـبـحـري إقليمياً ويعزز من مكانتها الدولية إن أحسنت الإدارة..

غير أن في الـوقـت الـراهـن وجـراء المتغيرات الدولية ومآلاتها العربية تشهد البلاد تشظياً في الحكم فأصبح صنع القرار منزوي إلى طرفين وكل طرف منقسم على ذاته لأسباب متصلة بالعوامل والمؤثرات ، فهناك سلطة أمر واقع مسيطرة على أجزاء كبيرة من شمال اليمن بما فيها العاصمة صنعاء، وهناك حكومة مجلس القيادة الرئاسي المعترف بها من قبل المجتمع الدولي والمقيمة جل أيامها في خارج المناطق التي تسيطر عليها (تقيم في الرياض وهذا ما يستغربه الكثير) وقد واجهت هذه الحكومة تعنت فصيل المجلس الإنتقالي المدعوم إماراتياً والمنادي إلى فك الارتباط وتقرير مصير جنوب اليمن وسط تحديات أمنية هائلة واستتباب غير مطمئن.

> **التصنيف الجيوسياسي لليمن يجعل منه محط أنظار ومحاولة تدخل القوى الإقليمية والدولية خصوصاً دول الجوار المحيط**

وهنا يُشار بـأن الـيـمـن الطبيعي وبالعودة إلى سابق التاريخ القديم تـؤكـد كـل الـمـخـطـوطـات والـرمـوز والمقتنيات الـمـتـواجـدة فـي أغلب مراكز الحفظ والتوثيق العالمية على أن جنوب شبه الجزيرة العربية بالكامل كانت تحت حكم أمجاد اليمن الغابرة ودولـه المتعاقبة تـعـاقـب التمدد والانكماش وعلى مسميات مختلفة..

بحيث إذا ما نظرنا إلى أطلس العالم وخارطة اليمن الجغرافية بالتحديد سنجد ان هذه النظرة تبدي جغرافية اليمن في صورة (السهول الطويلة على الساحل الغربي والجنوبي والمرتفعات الشاهقة وسـط الـبـلاد والـصـحـاري الممتدة شرقاً وشمالاً) قسمت تلك الجغرافيا خـلال القرن الثامن عشر بفعل التدخل التركي والإنجليزي إلى شطرين واستمرت التجزئة لقرن، وكـذا عقد من الزمن إلى أن تم دحر الـتـدخـل ونـشـأ نظامي الجمهورية الـعـربـيـة الـيـمـنـيـة عـلـى الأراضـي الشمالية من الوطن وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على الأراضي الجنوبية من الوطن أيضاً، وتسايرت الجهود المبذولة في سبيل معالجة ما خلفته التدخلات الخارجية وتحقيق وحـدة الإنـدمـاج الكامل أرضاً وإنساناً وكـذا نظاماً وإدارة، فأتحد النظامان في نهاية العقد الـتـاسـع مـن القرن العشرين - أي صبيحة الثاني والعشرين من مايو عام 1990م - تحت مسمى الـجـمـهـوريـة الـيـمـنـيـة وتـسـايـرت الأمـور تـنـمـويـاً وفـق دسـتـور يقر بمبدأ الشفافية والنزاهة والتعددية السياسية وحقوق الإنسان..

بيد أن الأمـور كانت غير مستتبة بالمعنى المطمئن لاستكمال بناء المسار التعددي والـتـداول السلمي للسلطة بفعل الـعـوامـل الداخلية المـكـونـة لبنية المجتمع اليمني، بالإضافة إلى المؤثرات الخارجية التي كانت ولا زالت تجهد من حالها في مـهـام إضـعـاف اليمن لينبجس من التماحك السياسي وفعل المؤثر الخارجي المساير لأحـداث الربيع العربي أحـداث 2011م في اليمن وتـنـقـلـب الأمـور رأسـاً عـلـى عقب وتشل الحياة السياسية من أساسها لتحل محلها الـغـوغـاء والـتـشـرذم وتوصل البلاد إلى ماهي عليه الآن من تقهقر وإحباط بحجة أن لكل طرف مظلوميته ومطالبه الخاصة مصرين على تقسيم الأرض اليمنية إلى ستة أقاليم أقرتها مسودة مخرجات الحوار الوطني الشامل والتي هي في الأساس غير مرحب بها جماهيرياً على الصورة المعلنة مشترطة - أي الجماهير اليمنية - أقلمة المساحة الجيولوجية للبلاد إدارياً لا سياسياً..

ولـهـذا وإذا مـا تـم إيـضـاح تـرابـط النسيج الاجتماعي لليمن بشكل عام شماله وجنوبه فإن جل الأسر وعلى مختلف مسمياتها لها فعل المصاهرة المسبقة مما قبل الإندماج الوحدوي وأصبحت فيما بعد أكثر إندماجاً وترابطاً ، فمستحيل أن يكون الفك بالصورة التي يحلم بها الطامعون أو أن يحققوا منالهم، أضف إلى ذلك أن ورقة الضغط الاقتصادي المفتعلة من أجل إركاع الجماهير لم تفلح فيها قوى التأثير والتدخلات لسبب صلابة وقوة الشخصية اليمنية وقدرتها على تحمل مالا يطيقه الغير..

وكـل هـذه الأحـداث الـملاحظ مُجرياتها على أرض الواقع تُحلل بإن جيوسياسية اليمن جعلت منها نقطة هامة وحساسة على المستوى الدولي وتمحورت في طيها صراعات تمت إلى مهام التوازنات الإقليمية وقد زج بالأطراف إلى مربع الاحتراب والتعبئة المؤدلجة لأجل ذلك الغرض..

فهيهات أن يطول الصراع عند كل ذي وعي.

* باحث وكاتب - رئيس منتدى العُلا للدراسات / الأردن

أحمد الزبيري

الرهان على الصهاينة والأمريكان خاسر

الأمريكي والصهيوني والغرب عموماً لا يخفون أهـداف حروبهم العدوانية على شعوب وبلدان منطقتنا، ويتحدثون بصفاقة ووقاحة عن إخضاع هذه المنطقة والخلاص من شعوبها ودولها وأنظمتها والاستيلاء على ثرواتها والسيطرة على مواقعها الجيوسياسية الاستراتيجية لإخضاع بقية العالم لهيمنتهم.. والحرب العدوانية على الجمهورية الإسلامية الإيرانية -حسب اعتقادهم- هي المرحلة النهائية لتحقيق مشاريعهم التي يعملون عليها منذ اختلال التوازن العالمي بانهيار وتفكُّك الاتحاد السوفييتي..

في هذا الاتجاه، يكفي الإشارة إلى حروب أمريكا وبريطانيا وفرنسا فقط من تسعينيات القرن الماضي وحتى اليوم، مع أنهم يعملون من أجل ذلك من وقتٍ مبكر واستطاعوا أن يزرعوا كياناً سرطانياً غريباً في جَسَد الأمة وجغرافيتها - ونعني هنا الكيان الصهيوني - وأعادوا رسم الخرائط وفقاً لأهدافهم النهائية..

في هذا المنحى، يمكن فقط استعادة نشوء الكيانات التي بمُسمَّياتها كانت صناعة استعمارية بامتياز، وكانت الإداة الوظيفية لمنع أي نهوض عربي وإسلامي يحقق آمال وتطلّعات أبناء هـذه الأمـة، والاستفادة من ثرواتها وخيراتها لمصلحة شعوبها..

لن نفصّل أكثر، وسندخل في اللحظة الراهنة والفارقة في مصير المنطقة والعالم.. وعلى الشعوب العربية أن تدرك وتعي الخطر الذي يتهدد حاضرها ومستقبلها، وأن تحدّد موقفها من العدوان الإمريكي الصهيوني على إيران، وأن تخرج من غفلتها وسلبيتها، لأن ما بعد ذلك - في حال لا قدَّر الله انتصر أعداء هذه الأمة - فلن تتكرر الكوارث والمآسي التي عشناها من بعد هيمنة بريطانيا ثم أمريكا على ما يُسمى الشرق الأوسط فحسب، بل سيصبح الوجود التاريخي والديموغرافي عِبرياً.. وعلى الأنظمة التي ربطت مصيرها واستمدت شرعيتها من رضا الأمريكي أن تَعِيَ أنه لن يبقيها الصهاينة بعد انتفاء الحاجة لأدوارها الوظيفية التي نشأت من أجلها، وهذا واضح في هذه المواجهة، فالأمريكان يريدون حماية قواعدهم التي كما هو مُفترَض وُجِدَت لحماية أدواتهم وخاصةً في منطقة الخليج..

بَكل تأكيد إعادة رسم الخرائط لهذه المنطقة ستتمخض عن هذه الحرب التي كما قلنا ليست على إيران فحسب بل علينا جميعاً؛ والانتصار فيها سيكون بإذن الله لصالح الصامدين الثابتين من أبناء هذه الأمة وعلى رأسهم الجمهورية الإسلامية وجبهات المقاومة.. وعلى الذين يراهنون على الأمريكي والصهيوني لبقائهم في الحُكم أن يعيدوا حساباتهم وينحازوا لشعوبهم ويتحرروا من أوهام الارتهان لأعداء الأمة بعد أن سقطت أوهام القواعد الأمريكية في حمايتهم.. وعليهم أيضاً تَمثُّل مصالح شعوبهم وهذا هو ما سيحفظ بقاءهم بغض النظر عن نتائج هذه المعركة الفاصلة..

في هذه المعركة الحق واضح، والباطل واضح، ومشاريع ترامب ونتنياهو والصهاينة لم تعد مُلتبَسة، واللحظة التاريخية لحظة الموقف، والقضية قضية وجود أو عَدَم، ومنطق المواجهة لا يحتمل المنطقة الرمادية، ناهيكم عن الانحياز للأعداء.

الميثاق
تقوم الدولة بتشجيع ورعاية هيئات التطوير التعاوني على مستوى الوحدات الإدارة باعتبارها من أهم وسائل التنمية المحلية
الميثاق الوطني
لِسَانُ حَالِ المُؤْتَمَرِ الشَّعْبِيِّ العَامْ

مع ارتفاع أسعارها

ملابس العيد .. خَياراتٌ محدودة وقوة شرائية منُهارة..!!

وأنت تسير في وسط صنعاء تتراءى أمامك عبارات أنيقة تزيّن أبواب محلات بيع الملابس، وتشير إلى عروضات مغرية بألوان وأشكال متعدّدة للثياب، وتقول إن الأسعار فيها منخفضة؛ وما تلبث الدخول إليها حتى تتفاجأ بالفخ، فما هو خارج غير ما هو بالداخل.. في الجانب الآخر ترتفع أصوات الباعة المتجوّلين على عرباتهم أو بَسَطَاتهم تدعوك لشراء بضاعتهم المعروضة.. في هذا الوضع الصعب يُفضّل اليمنيون اقتناء الملابس من هذه البَسَطات والعَربات المنتشرة على جوانب الطرق والأسواق الشعبية، نظراً لانخفاض أسعارها نوعاً ما مقارنةً بالمحلات..

استطلاع/ عبدالرحمن الشيباني

يبدو المشهد مألوفاً هذه الأيام مع قُرب عيد الفطر المبارك، وتَهافُت الناس إلى شراء حاجيات العيد من ملابس وحلويات (الجعالة).. لكن الصدمة هنا تكمن في عدم مقدرة المواطنين -الذين أبدوا تذمُّرهم وحزنهم- على إسعاد فلذات أكبادهم نتيجةً لغلاء أسعار الملابس..

وفي لقاء مع عدد من الأمهات في محلات الملابس، عبَّرنَ عن تذمُّرهن من موجة الغلاء.. تقف فاطمة الحيمي مع أطفالها الأربعة حائرةً وسط سوق الخيمة بشارع هائل أمام أسعار الملابس بسبب القدرة المالية الضعيفة أمام سطوة الأسعار ولهيبها، ويزداد الأمر صعوبةً أمام أذواق واختيارات الأبناء المتعدّدة في اقتناء الملابس.. تقول فاطمة الحيمي لـ"الميثاق" : إن هذه السوق هي ملاذُ المعدومين نظراً لأن الأسعار فيها تقريباً تكون معقولة، لذلك تجذب الكثير من الأسر.. ومع ذلك أسعارها تتفاوت أيضاً ولا تستطيع شراء كل شيء إلا الضروري، وحتى هذا أيضاً صعب قليلاً..

وضع سيئ !!

مرام قحطان - موظفة بالقطاع الخاص - تشارك زميلتها تذمُّرها من أسعار الملابس المهولة، وتصف الأمر بالصعب جداً.. وتقول إنها تتجول منذ 3 ساعات دون أن تجد ملابس بأسعار معقولة وإنْ وُجدت فهي غالية.. وتضيف: لا نستطيع الدخول للمعارض والمحلات لأن أسعارها جنونية وإنْ كانت في بعض الأحيان توفّر للمشتري ملابس ذات جودة عالية، لكن الوضع المالي متدهور جداً بالنسبة لنا.. وترى مرام أن الاكتفاء بالملابس العادية هو الحل الصحيح -طبعاً مع التنازل عن أشياء أخرى- مع الاحتفاظ بها للعيد القادم، حيث تلجأ معظم الأسر اليمنية لهذه الطريقة لتفادي متطلبات جديدة في عيد الأضحى، الذي يجعل المواطن في حِيرة من أمره.. بصراحة لا أحد يأبه بالمواطن ولا يُقدّم له شيئاً سوى المزيد من الأعباء..

أشياء ضرورية

بدوره، يقول نائف حميد (موظف): إن الوضع المعيشي أصبح مُزْرياً للغاية، ولا يستطيع الموظفون شراء الحاجات الضرورية لأسَرهم، ناهيك عن ملابس العيد التي تزداد أسعارها بشكل مخيف.. ويشير الرجل الخمسيني إلى قطع ملابس صغيرة بحوزته، قائلاً: هذه اشتريناها بـ 12 ألف ريال.. لقد أصبحنا بين هَمَّين.. بين توفير المقوّمات المعيشية لأسرتي المكونة من 6 أفراد، وبين متطلّبات لا تنتهي.. وشكا حميد من انقطاع المساعدات التي كانت تقدّمها المنظمات الإغاثية العالمية، ما أثَّر سَلباً على وضعه المعيشي..

ويختتم حديثه قائلاً: أريد فقط تأمين أولادي من حيث التعليم والتغذية والصحة، أما الملابس فيمكن إيجاد حلول لها..

> **حميد: الوضع المعيشي أصبح مُزْرياً للغاية وبالكاد نستطيع شراء الموادّ الأساسية**
>
> **المشولي: عدم ارتداء الاطفال ملابس جديدة في العيد يرتد عكسياً على نفسياتهم**
>
> **الجبزي: يلجأ بعض المواطنين لشراء الملابس المستعمَلة.. وندعو الحكومة لصرف الرواتب كاملة**
>
> **قحطان: تلجأ معظم الأُسَر للاحتفاظ بملابس عيد لآخر تفادياً لمتطلّبات جديدة تثقل كاهلهم**

ارتفاع كبير !!

بدورها أم راوح المشولي تقول: إن أسعار الملابس

وغيرها مرتفعة مدلّلةً بجذاءٍ اشترته، ثمنه 5000 ريال، ولكن في الأيام العادية لا يتجاوز سعره الـ 3000؛ وكذلك بقية الملابس.. وتلفت أم راوح إلى أن ملابس البنات جنوني مقارنةً بالأولاد.. فمستلزمات الفستان من حقيبة وأقراط وجوارب يكلّف الكثير.. وإذا كان لديك 7 أولاد فكيف سيكون الأمر، بالتأكيد صعب جداً.. نحن نعمل بقدر الإمكان من أجل إسعاد أطفالنا بهذه الملابس لأن عدم ارتداء ملابس جديدة يرتد عكسياً على نفسياتهم؛ والإحباط شيء مخيف ومقلق بأن ترى طفلاً أو طفلةً دون ملابس جديدة في العيد.. فما بالك عندما يكون ابنك أو ابنتك..

صرف الرواتب

نائل الجبزي، دعا الحكومة إلى النظر في صرف الرواتب بانتظام وكاملة، من أجل الخروج من الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الناس.. واستدرك قائلاً: حتى وإنْ صُرفت الرواتب تبقى الحالة كما هي نظرًا لعدم وجود زيادة في الأجور، في الوقت الذي تشتعل الأسعار ويتكبد المواطن مرارة المعاناة.. وشدَّد الجبزي على ضرورة وضْع الحكومة حَداً لهذا الحال الذي وصل إليه الناس..

متسائلاً: من أين للناس شراء الملابس لأولادهم.. وأيّ وجع يشعرون به عندما يرون أبناءهم بدون كسوة عيد..؟!

وأضاف: أعرف بعض الأسر تضطر لبيع ذهب أو أشياء ثمينة أو الاستدانة من قريب لهم، بل هناك مَنْ يلجأ للشراء من محلات الملابس المستعمَلة.. أين المنظمات والجمعيات الخيرية للتدخُّل ومساعدة الناس في هذا الشأن؟!..

انتظار وتَرقُّب!!

بعض المواطنين يُفضّلون التَرَيُّث على أمل انخفاض الأسعار في آخر الشهر الفضيل، بينما يلجأ آخرون إلى شراء ملابس الأطفال من الأسواق الشعبية.. من جانبهم، يُرجع أصحاب محلات الملابس الزيادة في الأسعار إلى قِلّة الواردات وارتفاع الجمارك على البضائع المستورَدة، بالإضافة إلى تكرار الجمارك، ما انعكس على قيمة الملابس بالنسبة للمستهلِكين..

لم يعد الناس يمتلكون حماساً كبيراً -كما كان في السابق- في شراء الملابس إلا القليل منهم، فالحياة لم تترك لهم خَياراً في أن يُبْدوا آراءهم فيما يحبون أو يكرهون منها.. يأتي ذلك ولسان حاله يقول "عِيدٌ بأيّ حالٍ عُدْتَ يا عِيدُ" .

الميثاق
لِسَانُ حَالِ المُؤتَمَرِ الشَّعبِيِّ العَامّ

إن الميثاق الوطني، عهد نلتزم به جميعاً، ونعزز به الوحدة الوطنية ونرسخ به الأسس الديمقراطية للنظام السياسي والشرعية الدستورية.

الميثاق الوطني

العدوان على اليمن..
أرقام تكشف حجم المأساة

أكدت منظمة "انتصاف" لحقوق المرأة والطفل أن المأساة الإنسانية التي تعيشها النساء والأطفال في اليمن في ظل صمت أممي مريب، تعرّي الشعارات الدولية البرّاقة حول حقوق الإنسان..

وقالت المنظمة في بيان بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 8 مارس، بالتزامن مع مرور 4000 يوم على بدء العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي، إن "ما تعيشه المرأة اليمنية منذ عقد من القتل والتشريد والحصار يتجاوز كل التوصيفات الحقوقية، ويضع المجتمع الدولي أمام اختبار أخلاقي سقط فيه طِيلة آلاف الأيام الماضية" ..

وأفاد البيان بأن عدد ضحايا العدوان من الأطفال والنساء تجاوز 15 ألفاً و437 قتيلاً وجريحاً حتى مارس 2026م، مبيّناً أن عدد القتلى والجرحى من النساء بلغ خمسة آلاف و786 امرأة، منهن ألفان و547 شهيدة، وثلاثة آلاف و239 جريحة.. فيما بلغ عدد الأطفال القتلى والجرحى تسعة آلاف و651، منهم أربعة آلاف و247 شهيداً، وخمسة آلاف و404 جرحى..

وذكر أن اليمن يعاني من انعدام الأمن الغذائي، ويواجه مستويات كارثية من الجوع حيث يعاني حوالي 17 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي الحاد، وفقاً للتقارير..

وأشار إلى أن أعداد النازحين ارتفع إلى ما يقارب من 28 ألف شخص خلال العام الماضي، حيث أظهرت الاحصاءات أن نصف عدد النازحين من النساء والأطفال، حيث بلغ عدد الأطفال 1,71 طفل ونسبة 27% من النساء دون الثامنة عشرة من العمر، وهو ما يزيد احتمالات تعرُّضهن للعنف، حيث تجاوزت معدلات العنف نسبة 63% من بينها جرائم اغتصاب واختطاف واعتقال..

ولفتت المنظمة إلى أنه مع قلة خَيارات الإيواء المتاحة، تعاني النساء والفتيات النازحات أشد المعاناة جراء الافتقار إلى الخصوصية، والتهديد لسلامتهن، وقلة فرص الحصول على الخدمات الأساسية، وهو ما يجعلهن أكثر ضعفاً وعرضة للعنف والإساءة..

وحسب البيان فإن واحدة من كل ثلاث أسر نازحة تعولها نساء وتقل أعمار الفتيات اللاتي يقمن بإعالة 21% من هذه الأسر عن 18 عاماً..

وأوضح أن عدد الأشخاص ذوي الإعاقة ارتفع إلى قرابة خمسة ملايين شخص يمثلون حوالي 15% من إجمالي عدد السكان، وهي واحدة من أعلى النسب عالمياً، لافتاً إلى أن ما يقارب مليون طفل في اليمن يعانون من إعاقات مختلفة..

وفي ما يتعلق بالتعليم ذكرت المنظمة أن عدد الأطفال خارج المدرسة بلغ 4,5 ملايين طفل، ما يعني أن 1 من كل 4 أطفال لا يذهبون إلى المدرسة؛ ويواجه نحو ستة ملايين طفل خطر الانقطاع عن التعليم بسبب الفقر وتدمير المدارس..

وأضافت: أن ما يقارب من ثلاثة آلاف و500 مدرسة إما مدمرة أو متضررة، مع إغلاق حوالي 27% من المدارس في جميع أنحاء البلاد، إضافة إلى تضرُّر 66% من المدارس بسبب العنف الشديد، واستخدمت 7% من المدارس كمراكز إيواء للنازحين..

ووفق البيان، تضرَّر المعلمون أيضاً بسبب العدوان والحصار، حيث أن نحو 171 ألفاً و600 معلم ومعلمة . أو ثلثي العاملين في مجال التعليم - لم يتسلموا رواتبهم بشكل منتظم منذ عام 2016م، وبالتالي التوقّف عن التعليم لإيجاد سبل أخرى لإعالة أسرهم، الأمر الذي يعرّض ما يقرب من أربعة ملايين طفل إضافي لخطر فقدان فرص الحصول على التعليم..

وبيَّن أن 31% من فتيات اليمن أصبحن خارج نطاق التعليم، نتيجة الأوضاع الإنسانية المتدهورة وعدم قدرة الأسر على توفير احتياجات التعليم الأساسية..

ونوَّه البيان إلى توسُّع ظاهرة عمالة الأطفال خلال العدوان بنسبة قد تتجاوز أربعة أضعاف عما كانت عليه سابقاً، مشيراً إلى وجود أكثر من 1,3 مليون طفل منخرطين في سوق العمل.. وتبيّن أحدث الاحصاءات الدولية أن حوالي 12,5% من الأطفال في الفئة العمرية (5-14 سنة) منخرطون في شكل من أشكال العمل..

وقال إن النساء والأطفال في اليمن يواجهون أزمة سوء تغذية كارثية، حيث يعاني 75% من الأطفال من سوء التغذية المزمن، ويهدد الهزال الحاد نحو 50% من الأطفال دون سن الخامسة (حوالي 2,4 مليون طفل) يواجهون خطر سوء التغذية الحاد إلى جانب مليوني امرأة حامل ومرضعة يحتجن لعلاج سوء التغذية..

كما أن 39,5% من السكان يعانون من سوء التغذية الحاد، وسط انهيار الخدمات الصحية والغذائية.. فيما هناك حوالي 900 ألف إلى مليون امرأة حامل ومرضعة مصابة بسوء التغذية التي تؤدي مضاعفاتها إلى وفاة ثلاث نساء يومياً..

وتابع البيان: "أن 51% فقط من المرافق الصحية تعمل في البلاد.. وما يقارب من 70% من أدوية الولادة لا تتوافر بسبب الحصار ومنع تحالف العدوان إدخالها حيث يمكن تجنُّب أكثر من 50% من وفيات المواليد في حال توفير الرعاية الصحية الأساسية..

وحمَّلت المنظمة، تحالف العدوان بقيادة أمريكا والسعودية، المسؤولية عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين خاصةً النساء والأطفال، على مدى 4000 يوم، مطالِبةً المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية بتحمُّل المسؤولية القانونية والإنسانية تجاه تلك الانتهاكات والمجازر..

ودعت أحرار العالم إلى التحرُّك الفعّال والإيجابي لإيقاف العدوان وحماية المدنيين، وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في كافة الجرائم المرتكَبة بحق الشعب اليمني، ومحاسبة كل مَنْ يثبت تورُّطه فيها.

الميثاق
الميثاق الوطني
لِسَانُ حَالِ المُؤتَمَرِ الشَعبِيِّ العَامّ

تقوم الدولة بتشجيع ورعاية هيئات التطوير التعاوني على مستوى الوحدات الإدارة باعتبارها من أهم وسائل التنمية المحلية

الشهيد عبدالعزيز عبدالغني.. رَجُل دولة ويدٌ بيضاء

ناشر العبسي *

عرفتُ والد الشهيد عبدالعزيز عبدالغني صالح في أواخر الستينيات في وسط عقبة العرضي بتعز بجوار مطعم بلقيس.. وأمام لجنة النقد كموظف في الكهرباء كان الرجل على مستوى عال من الخُلُق الرفيع والتواضع الجَم، وكَان يتميز بالهدوء والسكينة، وكان أهالي الحارة مجمعين على طِيبة الرجل..

وفي السبعينيات رفض أن يكون ولده الشهيد عبدالعزيز عبدالغني - رحمة الله عليهما - أن يتولى مسئولية الحكومة كرئيس للوزراء، وبالحكمة والهدوء تمكّن عبدالعزيز من إقناع والده بالمنصب، غير أن الحاج عبدالغني صالح قال بلهجته القروية "الحكومة يا ولدي حَنابات"، فردَّ عليه الولد عبدالعزيز اطمئن يا والدي سوف أبتعد عن الحَنابات..

وكنتُ من خلال الزميل الفقيد الأستاذ سعيد الجناحي قد تعرفتُ على الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني عندما اتجهنا إلى مكتبه لنشكو إليه المسئولين بجهاز الأمن الوطني مما عملوه بالرفيقة المناضلة أمينة محمد قاسم من تعذيب لا يُوصف في مناطق جسدها وبخاصة في المناطق الحساسة، وهو ما يتنافى مع عاداتنا واخلاقنا وقِيَمنا اليمنية والإسلامية، وهو ما طال زوجها الرفيق المناضل فيصل محمد عبده ناشر.. وبحضور الرفيق الجناحي في منزل الأستاذ عبدالعزيز تولَّت زوجته على انفراد الاطلاع على ما طال جسدها ومظاهر التعذيب، فخرجت من غرفتها لتصرخ هذه مش حكومة يا عبدالعزيز هذا عيب يعملوا.. هذول المسئولين تبعك أحسن لك تقدم استقالتك من هذه الحكومة الظالمة، هذا إجرام حرام يعملوا بالمَكْلَف هكذا.. وكان الحاج محمد قاسم والد المناضلة أمينة قد جاء من القرية يزور ابنته في سجن القصر الحربي، وعندما سأل المسئولين هناك ما ذنب ابنتي تُحبَس، فردوا عليه ابنتك يا حاج تقرأ كُتب الشيوعيين وما بتصليش الصلاة التي فرضها الله علينا.. رد عليهم قائلاً ابنتي أعرف أنها تصلي ولا تقطع فرضاً واحداً، لكن خرّجوها وأنا شربيها وحتى أضربها وأخليها تصلي مثل ما كانت.. لكنهم لم يعيروا أي اهتمام لكلامه..

وبمجرد انتفاضة زوجة الشهيد عبدالعزيز على هؤلاء المسئولين اعتذر الأستاذ عبدالعزيز لوالد أمينة محمد قاسم لما حدث لها.. وفي اليوم التالي بعد أن تحقق وعرف جيداً المسئولين الذين مارسوا تعذيب تلك المرأة، قرر إحالتهم إلى أعمال مدنية وفرض عليهم عقوبات مختلفة وفقاً لحجم ومقدار كل شخص بما قام به، ووجَّه بإطلاق المناضلة أمينة وزوجها بل والعديد من رفاقهم..

وظل الأستاذ عبدالعزيز بروحه الطيّبة يتابع وضع المناضلة بنت محمد قاسم، وقدم لها المساعدة المالية للعلاج في

داخل وخارج الوطن.. إلا أنها ظلت تعاني جراء التعذيب حتى وفاتها رحمها الله..

ونظراً لما يتمتع به الأستاذ من سقف عال من الإنسانية والموضوعية والعقلانيّة والاحتكام إلى منطق الأمور، راح البعض ينظر إليه -من الحاقدين وعديمي الضمائر والإنسانية- بأنه لا يعدو إلا إنساناً ضعيفاً، وإطلاق بعض التسميات عليه، ولكن الرجل ظل في قمة الأدب والأخلاق العالية والحكمة والحنكة كرجل دولة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى..

بعد فترة زمنية كنتُ وبعض مشائخ مديرية حيفان (منطقته) قد سجَّلنا له زيارة في مكتبه فأعطانا موعداً بعد خمسة أيام كونه كان مشغولاً خلال تلك الأيام، فطلب منه المشائخ زيارته إلى المنزل، لكنه اعتذر بأدب جَم وقال لا أريد أن أعطي مواعيد في المنزل؛ فإذا سمحتُ لكم أهالي القرية لا بد أن أسمح لغيركم فكونوا قدوة للناس، وفعلاً تم الالتزام بالموعد..

أخواننا المشائخ كان لهم طلبات في نطاق موازنة الحكومة فوجَّه بها.. في حين كان للبعض مطالب خاصة شخصية، فردَّ عليهم اتركوا ذلك للدراسة، فإذا توافرت الإمكانيات فلا بأس..

الأستاذ عبدالعزيز - رحمة الله عليه - كان صاحب يد نظيفة بيضاء على امتداد حياته الوظيفية.. كان بحق وحقيقة خير معين لكل المسئولين الصادقين الشرفاء.. فيما كان شديد المعرفة بمختلف الجوانب المالية والاقتصادية بوصفه رَجُلاً ضليعاً بهكذا جوانب، ولذلك سجَّل نجاحات متقدّمة إبان تولّيه مقاليد الحكومة في أوقات وأزمنة مختلفة..

من خصائصه المتابعة والاستزادة من القراءة وفحص القضايا والملفات التي تصل إليه.. ونتيجة ذلك اكتسب أساليب غايةً في الفهم والتفاهم والدقة في العمل الدبلوماسي والسياسي وأضحى صاحب مقدرة شاملة..

والخلاصة.. أن هذا الرجل الوطني الصادق المخلص مع وطنه كان قد قدَّم لبلاده جزيل البذل والعطاء وأفنى حياته في سبيل خدمة الوطن الحبيب؛ وخلال مساره لم يسمع عنه خلافاً مع أحد المسؤولين، أو أنه رفض مقابلة المواطن، فقد كان خدوماً في اطار الأنظمة واللوائح.. فهو الملتزم بالدستور والقوانين والأنظمة، وقد عضَّ عليها بالنواجذ..

كان رحمة الله عليه قد أصيب في العدوان الإجرامي على مسجد الرئاسة في يوم الجمعة وفي أحد الأشهر الحرم.. شهر رجب، وقد طاله هذا الاعتداء وغيره من المسؤولين، وكان هناك اهتمام طيب بعلاجه خارج الوطن، لكن القدر كان سبَّاقاً فانتقل إلى رحمة الله، والموت لا ينتقي إلا من الجياد كما يُقال..

لروحه الرحمة والمغفرة.. ولكل شهداء بلادنا المجد والخلود.. وأن يسكن الله الجميع الفردوس الأعلى من الجنة مع الشهداء والصّديقين والصالحين وحَسُن أولئك رفيقاً.

حقوق الإنسان بحاجة إلى رؤية إصلاحية جريئة تتبنى آليات عملية وفعَّالة

أحمد طه المعبقي

وزارة حقوق الإنسان بحاجة ماسة للخروج من حالة السبات والانكفاء الحالي، ولعب دور رقابي محوري، خاصةً على المؤسسات العسكرية والأمنية والخدمية..

حيث ينبغي أن تصبح تقارير الوزارة أداة تقييم حقيقية تعتمد عليها الحكومة في قراراتها، وأن يرتبط مسار الترقيات والعَزْل في المؤسسات السيادية بمدى احترامها لحقوق الإنسان..

وهذا يتطلب إصلاحاً جذرياً في بُنية الوزارة نفسها لتنتقل من مجرد حقيبة وزارية شكلية إلى مؤسسة فاعلة على أرض الواقع..

لقد ظلت وزارة حقوق الإنسان، منذ أن بدأت كمنصب وزاري في عام 2001م وتطوَّرت إلى وزارة كاملة في 2003م، مجرد واجهة لتحسين صورة اليمن أمام المجتمع الدولي أكثر منها أداة فاعلة لحماية المواطن..

وبعد العدوان على اليمن عام 2015م، وتفاقم الأزمة الإنسانية وتوسُّع رقعة الانتهاكات بشكل مأساوي، كان من المتوقَّع أن تكون الوزارة في طليعة المؤسسات الحكومية المدافعة عن حقوق اليمنيين؛ لكن ما حدث هو العكس تماماً، حيث ظلت الوزارة ومكاتبها في حالة سُبات وانكفاء شبه تام..

فالوزارة ومكاتبها في المحافظات تفتقر لأبسط مقومات الدعم اللوجيستي والكادر البشري، كما هو الحال في مكتبها بمحافظة تعز الذي لا يتلقى أي دعم يُذكَر من الوزارة أو السلطة المحلية سوى أثاث مكتبي مكوَّن من طاولة وكراس ودولاب، لا يُمكّنها بطبيعة الحال من القيام بأي دور رقابي أو رصدي.. هذا الواقع المتردّي يؤكد أن الوزارة شبه مُعطَّلة.. فالوزارة ومكاتبها في المحافظات لا يمتلكان قاعدة بيانات متكاملة، والقاعدة تقول: "مَنْ لا يملك البيانات لا يملك التقييم" ..

إن الخروج من هذا الواقع المأزوم يتطلب رؤية إصلاحية جريئة تتبنى آليات عملية وفعَّالة.. وبناءً على ذلك، نقترح النقاط التالية لتطوير أداء الوزارة :

أولاً: تفعيل الإطار الرقابي وربطه بالمساءلة.. يجب تحويل الوزارة من مجرد جهة استشارية إلى سلطة رقابية حقيقية؛ ويتم ذلك عبر ربط تقارير حقوق الإنسان بقرارات الترقية والعزل داخل المؤسستين العسكرية والأمنية؛ فلا يُعقل أن يترقى قائد متورّط في انتهاكات، أو أن يُعزَل ضابط يلتزم بالقانون.. يجب أن تكون مصادقة وزارة حقوق الإنسان شرطاً أساسياً في تقييم أداء القادة والأفراد

إلى جانب ذلك، لا بد من منْح الوزارة ومكاتبها صلاحيات تحقيق مستقلة، تمكّنها من زيارة أماكن الاحتجاز والتحقيق في الشكاوى دون عوائق، لضمان عدم إفلات أي منتهِك من العقاب..

ثانياً: بناء القدرات المؤسسية من الصفر..

لا يمكن لأي آلية أن تنجح دون بُنية تحتية قوية؛ لذا يجب على الحكومة تقديم الدعم المالي واللوجيستي الكامل لمكاتب الوزارة في المحافظات، وتوفير كل سُبُل الرصد والتوثيق لتمكينها من أداء مهامها؛ يتزامن ذلك مع ضرورة مراجعة الهيكل التنظيمي للمكاتب وتحديد مهام واضحة للكادر، وتأهيلهم عبْر برامج تدريب متخصصة في آليات الرصد والتوثيق وفقاً للمعايير الدولية..

ثالثاً: الانفتاح وبناء الشراكات الفاعلة ..

على الوزارة الخروج من عزلتها والانفتاح على منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية..

كما يجب على الوزارة استهداف المؤسسة العسكرية والأمنية ببرامج تدريب مكثفة بالتعاون مع جهات دولية متخصصة، وعلى رأسها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان واللجنة الدولية للصليب الأحمر، لترسيخ قواعد القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان لدى الأفراد والقادة، ووضْع حد للانتهاكات..

في الختام نرى أن تفعيل دور وزارة حقوق الإنسان صار ضرورة حتمية لإعادة بناء الثقة بين المواطن والدولة، وخطوة أساسية نحو إنهاء الانتهاكات وتحقيق العدالة.. إن الانتقال بالوزارة من مجرد حقيبة شكلية إلى مؤسسة رقابية فاعلة هو المَدخَل الحقيقي لإصلاح المؤسسات السيادية وضمان احترامها لسيادة القانون وكرامة الإنسان.

الميثاق
لِسَانُ حَالِ المُؤتَمَرِ الشَّعبِيِّ العَامِ
الميثاق الوطني
تقوم الدولة بتشجيع ورعاية هيئات التطوير التعاوني على مستوى الوحدات الإدارة باعتبارها من أهم وسائل التنمية المحلية

مأزق دول الخليج العربية وآفاق العلاقة مع إيران

فتواجه الدول العربية الخليجية، وهي دول حليفة للولايات المتحدة، مأزقاً خطيراً عقب قرار ترامب مشاركة الكيان الصهيوني في شنّ الحرب على إيران، وذلك لأسباب عديدة أهمها:

حسن نافعة*

الولايات المتحدة تعمدت تجاهل المصالح العربية ورجحت كفة المصالح الإسرائيلية

أمريكا هي الطرف المسؤول عن الهجمات الإيرانية التي تتعرّض لها الدول العربية

أولاً: استضافتها لقواعد عسكرية أمريكية على أراضيها، من ناحية، والارتباط العضوي بين المصالح الخليجية والأمريكية، من ناحية أخرى، ولأنّ القواعد والمصالح الأمريكية في المنطقة تتعرّض حالياً للهجوم من جانب إيران، في إطار الحقّ الطبيعي في الدفاع الشرعي عن النفس وفقاً لنص المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، فليس أمام الدول الخليجية سوى الاختيار بين بديلين كلاهما مرّ: الردّ على الهجوم بالمثل، ما يعني دخولها طرفاً في حرب عدوانية تُشنّ على دولة جارة، أو التجاهل والصمت، ما يعني رضوخها للأمر الواقع والتفريط في السيادة الوطنية.

ثانياً: طبيعة الحرب الحالية، وهي ليست حرباً محدودة، كحرب الـ 12 يوماً التي شاركت فيها الولايات المتحدة بهدف تدمير برنامج إيران النووي وأدّت في الوقت نفسه دوراً حاسماً لإيقافها، وإنما هي حرب شاملة تقودها الولايات المتحدة بنفسها هذه المرّة وتتسع أهدافها لتشمل إسقاط النظام الإيراني أو إجباره على تغيير سياساته، ما يحيلها إلى حرب وجودية مفتوحة بالنسبة لإيران.

وثالثاً: فشل الدول العربية في منع وقوعها، رغم قيام سلطنة عمان بتأدية دور رئيسي في المفاوضات التي سبقت اندلاعها، ما يعني تعمّد الولايات المتحدة تجاهل المصالح العربية وترجيح كفة المصالح الإسرائيلية على حسابها.

ولأنّ الأراضي الأمريكية ليست في مرمى الصواريخ الإيرانية، فقد كان من المتوقّع أن تردّ إيران على العدوان الأمريكي الإسرائيلي المشترك من خلال استهداف القواعد والمصالح الأمريكية في المنطقة، خصوصاً في السعودية وقطر والبحرين والإمارات والكويت وسلطنة عمان، ما يعني بوضوح أنّ الولايات المتحدة هي الطرف المسؤول عن الهجمات الإيرانية التي تتعرّض لها هذه الدول التي أصبحت في وضع لا تُحسَدُ عليه، فهي لا تستطيع الردّ على هذه الهجمات بالمثل، وإلا أصبحت طرفاً في حرب عدوانية شنّت رغم أنفها وضدّ مصالحها، ولا تستطيع الصمت، لأنّ الهجمات الإيرانية سوف تفضي حتماً إلى إلحاق ضرر ما ببنيتها التحتية، وربما بمواطنيها أيضاً، بل وقد يعرّضها للابتزاز من جانب الأطراف المعتدية لتحريضها على المشاركة في الحرب على إيران، وهو ما حدث بالفعل.

ولا شكّ أنّ هذه العوامل مجتمعة تعكس جوهر المأزق الذي تواجهه الدول العربية التي تستضيف على أراضيها قواعد عسكرية أمريكية تحوّلت في سياق الحرب الراهنة على إيران إلى عبء عليها بدلاً من أن تكون سنداً أو حامياً لها.

تتعالى أصوات عربية في هذه الأيام للتنديد بما تطلق عليه "العدوان الإيراني على الدول العربية" ولتحريض الأخيرة على الردّ بالمثل. غير أنّ هذه الأصوات ليست في حقيقة الأمر سوى صدى لأبواق إسرائيلية وأمريكية تحاول استدراج الدول العربية المعنية للانخراط المباشر في حربهما المبيّتة على إيران.

فقد كان لافتاً للانتباه التصريحات التي أدلى بها السيناتور الأمريكي ليندسي غراهام لشبكة فوكس نيوز الأمريكية منذ أيام قليلة، والتي قال فيها "لا ينبغي على الولايات المتحدة أن تذهب إلى منطقة الشرق الأوسط للقتال وحدها هناك، فالدول العربية تتعرّض بدورها للهجمات الإيرانية، ومن ثمّ فعليها أن تردّ بالمثل.. وإذا كانت هذه الدول ترغب في إبرام معاهدات مع الولايات المتحدة تضمن توفير الحماية لها، فينبغي عليها أن تشارك أولاً في هذه الحرب...".

ومن الواضح، في سياق كهذا، أنّ الأصوات التي تطالب الدول العربية بالردّ على الهجمات الإيرانية بالمثل لا يمكن أن تكون مدفوعة بالغيرة على مصالح هذه الدول أو بالحرص على استقلالها، والأرجح أن تكون مجرّد أبواق

ينبغي على الطرفين الإيراني والعربي أن يتحلّيا بأقصى درجات الحكمة

الأصوات التي تطالب الدول العربية بالردّ على الهجمات الإيرانية تسعى لجرّها إلى حرب لا تخدم سوى المصالح الإسرائيلية

الضرر الناجم عن تورّط الدول العربية في حرب ضد إيران سيكون أكبر من الضرر الناجم عن وقوع بعض الخسائر الجانبية

لأطراف تسعى لجرّها إلى حرب لا تخدم سوى المصالح الإسرائيلية.

للخروج من هذا المأزق، ينبغي على الطرفين الإيراني والعربي أن يتحلّيا بأقصى درجات الحكمة والقدرة على ضبط النفس والتسامح.

فإيران مطالبة بالحرص الشديد على تجنّب إلحاق الضرر بالمصالح العربية بصفة عامّة، وبالمدنيين بصفة خاصّة حين توجّه ضرباتها المشروعة للقواعد والمصالح الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة، والدول العربية التي تستضيف قواعد عسكرية أمريكية على أراضيها مطالبة بدورها بالحرص التامّ على تجنّب الانزلاق نحو المشاركة في حرب فرضت على إيران، حتى لو تعرّضت لخسائر جانبية يصعب تفادي وقوعها، ومن ثمّ عليها أن تدرك يقيناً في الوقت نفسه أن لا مصلحة لإيران في ارتكاب أعمال استفزازية تضرّ بمصالح دول الجوار العربي أو تتسبّب في توسيع نطاق الحرب العدوانية المفروضة عليها.

ولأنّ الضرر الناجم عن التورّط في حرب ضد إيران سوف يكون أكبر بكثير من الضرر الناجم عن وقوع بعض الخسائر الجانبية، خصوصاً وأنّ تورّطها في هذه الحرب لن يكون له سوى معنى واحد وهو وقوفها في خندق واحد مع "إسرائيل"، ما سيلحق ضرراً جسيماً بأنظمتها الحاكمة ويسهم في توسيع الفجوة القائمة بينها وبين شعوبها.

لا شكّ أنّ الحرب الحالية على إيران ستنتهي إن آجلاً أو عاجلاً، حتى لو تحوّلت إلى حرب استنزاف طويلة المدى، ما يفرض على الأنظمة الحاكمة في الدول العربية التي تستضيف قواعد عسكرية أجنبية على أراضيها، خصوصاً الدول الخليجية، ضرورة التفكير ملياً في اليوم التالي لهذه الحرب، وأن تنظر إلى نفسها طويلاً في المرآة لعلها تدرك حقيقة الأسباب التي أوصلتها إلى المأزق الراهن، فقد أصبح واضحاً لكلّ ذي عينين أنّ النظم الحاكمة في هذه الدول اتسمت بأنانية مفرطة جعلتها عاجزة تماماً عن معالجة المعضلات الأمنية والدفاعية التي واجهت بلادها على مدى العقود الأربعة الماضية.

فمن المعروف أنّ دول الخليج العربية كافة، خصوصاً الدويلات الصغيرة التي حباها الله بثروة نفطية سمحت لها بمراكمة فوائض مالية كبيرة، تعاني من خلل بنيوي، ديموغرافي في المقام الأول، يفرض عليها أن تدرك أنها لا تستطيع حلّ المعضلات الأمنية والدفاعية التي تواجه بلادها بالاعتماد على قواها الذاتية، وبالتالي فهي في حاجة ماسّة إلى عملية تكاملية تمكّنها من بناء نظام خليجي متماسك للأمن الجماعي يكون مرتبطاً عضوياً بنظام إقليمي عربي أوسع.

وبدلاً من أن تنحو هذا المنحى المؤسسي، راح كلّ منها يبحث بشكل فردي عن غطاء خارجي يوفّر له الحماية والأمن، ما دفعها للتنافس فيما بينها على استضافة القواعد العسكرية الأجنبية على أراضيها، والاستقواء بها على بعضها البعض، لينتهي بها المطاف إلى المأزق الذي تواجهه جميعاً هذه الأيام، صحيح أن هذه الأنظمة نجحت في تأسيس "مجلس التعاون الخليجي" عام 1981م، غير أنّ قيام هذا المجلس لم يؤدِ إلى اختفاء النزعات الأنانية التي تسبّبت في خلافات وصراعات كادت تفضي إلى تفكّكه وانهياره، ما يستدعي بلورة رؤية استراتيجية جديدة قادرة على استخلاص الدروس المستفادة من الأحداث كافة التي شهدتها المنطقة على مدى العقود الأربعة الماضية.

تجدر الإشارة هنا إلى أنّ نجاح الثورة الإيرانية عام 1979م، من ناحية، واندلاع الحرب العراقية الإيرانية عام 1980م، من ناحية أخرى، ساهم في تأسيس هذا المجلس الذي كان الدافع وراء قيامه خوف مزدوج من إيران والعراق معاً، وليس رؤية استراتيجية تكاملية تتحسّب لمواجهة المخاطر والأزمات، ما يفسّر فشل المجلس في الحيلولة دون وقوع الغزو العراقي للكويت عام 1990م، أو في منع الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003م، أو في تجنّب الخلافات البينية التي أدّت عام 2014م إلى إقدام كلّ من السعودية والإمارات والبحرين على سحب سفرائها من قطر ثم فرض الحصار الاقتصادي والسياسي الشامل عليها عام 2017م.

صحيح أنّ دول المجلس تمكّنت من تجاوز هذه الأزمة عام 2021م، غير أنّ المصالحة التي توصّلت إليها تبدو شكلية وتخفي في باطنها صراعات ومنافسات سياسية وأيديولوجية حادة يعكسها تباين واسع في المواقف تجاه العديد من القضايا الإقليمية والدولية، كالموقف من تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني، ومن الأزمة السودانية، ومن الأزمة الصومالية وقضايا القرن الأفريقي ومن أمن البحر الأحمر.. إلخ.

يصعب التنبؤ بالطريقة التي ستنتهي بها الحرب الحالية على إيران، لكن علينا أن نتذكّر أنّ هذه الحرب لم تندلع فجأة وإنما هي امتداد لسلسلة طويلة من جولات الصراع المتواصل مع المشروع الصهيوني في المنطقة.

فالشرارة الأولى للجولة الحالية من الصراع أشعلها "طوفان الأقصى" عام 2023م، ثم راحت ساحة المواجهة تتسع وتتمدّد باستمرار، ومن ثم انتقلت من قطاع غزة إلى الضفة الغربية ومنهما إلى كلّ من لبنان وسوريا والعراق واليمن، لتصل أخيراً إلى إيران التي تقف الآن وحيدة في وجه هذا المشروع الصهيوني الذي يريد ابتلاع المنطقة بأسرها، وحين تنتهي هذه الحرب لن يكون بمقدور دول المنطقة العودة لممارسة السياسات القديمة نفسها، وإلا حكمت على نفسها بالفناء، وسيكون عليها تبنّي رؤية استراتيجية مختلفة تماماً، ينبغي أن تؤدّي دول الخليج العربية دوراً رئيسياً في بلورتها.

إذ ينبغي على هذه الدول حينئذ أن تتخذ قراراً استراتيجياً بالتخلّص نهائياً من القواعد العسكرية الأجنبية، وأن تعمل بجدية تامة لصياغة نظام خليجي جديد للأمن الجماعي، يرتبط عضوياً بنظام إقليمي عربي أوسع، ويتحرّكان معاً، أي النظام الخليجي والنظام الإقليمي العربي الأوسع لبناء علاقة مؤسسية للتعاون الوثيق مع كلّ من إيران وتركيا، وذلك في إطار رؤية استراتيجية تسعى لتسوية القضية الفلسطينية، من خلال تمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة، والعمل في الوقت نفسه على بناء شرق أوسط جديد لا يهيمن عليه الكيان الصهيوني وخالٍ من جميع أسلحة الدمار الشامل.

قد يبدو هذا الطرح شديد الرومانسية لكنه الطريق الوحيد، من وجهة نظر كاتب هذه السطور على الأقل، نحو استقرار المنطقة وازدهارها.

* أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة

www.almethaq.com Email: chief@almethaq.net www.facebook.com/almethaq/
للإشتراك في خدمة أخبار «الميثاق موبايل» ارسل حرف (ش) إلى (5040)
على شبكة الاتصالات اليمنية (يمن موبايل)

إن الديمقراطية تعني ان الدولة بمختلف سلطاتها حق الشعب ومن ثم فالشعب مصدر السلطات جميعا.

الميثاق
لِسَانُ حَالِ المُؤْتَمَرِ الشَّعْبِيِّ العَامّ
الميثاق الوطني

(ثوار في رحاب الله) ..

محمد مطهر زيد

كان الحسن والبدر في مطلع الخمسينيات قُطبَيْ النزاع على الخلافة، فكان يفد الوافدون لبيعة البدر ويفد غيرهم لبيعة الحسن، وكان بعضهم يأتون أفراداً حاملين تواقيع أصحابهم لبيعة هذا أو ذاك..
وكان البعض يبايع البدر والحسن في يوم واحد..
وكان المبايعون والمبايعات يجهلون أخطر شيء، وهو الشعب الرافض لكلي القطبين..

بقلم : عبدالله البردوني*

غير أن المتهافتين على نقود هذا أو ذاك ظلوا يواصلون ألاعيبهم، فظن الحسن أن المنطقة التي كانوا يسمونها (القبلة) هي مركزه الأساسي، فكانت تمتد هذه المنطقة من عمران إلى صعدة إلى حجة.

وكان البدر يرى أتباعه في الشباب وطلاب المدارس وضباط الجيش، فاهتدى الحسن إلى وسيلة ينال بها من شعبية في صنعاء تغالب شعبية البدر، فابتنى مدرسة إلى جانب دار العلوم تضاهي الثانوية في منهجها إلى جانب زيادة في العلوم الدينية.

واختار الحسن طلاب المدرسة التي سماها تحضيرية، من مناطق (القبلة) كما كانت تسمى، فاستقدم الطلاب من شهارة وصعدة وحوث وحجة وكشر وسائر تلك الأصقاع. وكان من أوائل الطلاب الذين انضموا إلى المدرسة التحضيرية محمد مطهر زيد.

* * *

التحق محمد مطهر زيد بالمدرسة التحضيرية عام 1954م وكان مؤهله الدراسي يحقق دخوله دار العلوم، لأنه قد بدأ الدراسة بالمدرسة العلمية بوشحة.

وكان معنى العلمية والعلم يطلق على كتب الفقه وأصوله والفرائض والنحو كآلة لفهم الكتاب والسنة، لهذا سمى الحسن مدرسة التحضيرية، لأنه همس في بعض الجلسات الخاصة أنه يحضر أولئك الطلاب للدراسة في الخارج، وكان يسمي أولئك الطلاب (زنجبيل بغباره) أي فطريون لا يعرفون ترف المدينة ولا مشاكل السياسة، ولا الاختلاط بالذين كان يسميهم العصريين، وكان أولئك الطلاب مختارين من أبناء البيوت الشهيرة بالعلم وبالقضاء الشرعي وبإدارة المناطق أو الذين ينتمون إلى هذا القبيل من تلك الطبقة، كما تدل الأسماء: علي قاسم المؤيد، يحيى المتوكل، أحمد المتوكل، أحمد الناصر، حسين الزين، محمد مطهر زيد، يحيى جحاف، عبدالوهاب جحاف..

غير أن الأمور تراخت فدخل تلك المدرسة أفراد من أبناء الشعب، عن طريق المراجعات والوساطات والإلحاح في الطلب وإن كان أغلب الطلاب من أبناء البيوت الموثوقين حسنياً..

ولم يكد يمر عامان، حتى أصبح الفطريون أكثر تطلعاً إلى المعاصرة وأكثر حماساً للوطنية وأشد انغماساً بدوائر المثقفين والمتطلعين..

وهذه مسألة بدهية، فالقروي أكثر انغماساً في حياة المدينة لاختلافها عن حياة القرية ولأنها سرّ مُكتشف يُغري بالدخول إليه..

> **التحق محمد مطهر زيد بالمدرسة التحضيرية في 1954م وكان مؤهّله الدراسي يحقق دخوله دار العلوم**

> **عانى محمد مطهر زيد مضائق عِدة في طريق التحاقه بالكلية الحربية لأنه كان قصير القامة**

> **انتصر على المكاره وأصبح من طلاب الحربية التي كانت تتكون من ثلاث سرايا لكل سرية قائد وكان محمد مطهر القائد الأعلى للسرايا الثلاث**

لهذا أصبح طلاب التحضيرية غير من كانوا قبل سنة، ساعد على هذا تدفق العصر من جهة وإبعاد الحسن من اليمن بأمر الإمام أحمد من جهة أخرى.

فظلت المدرسة التحضيرية نقطة وسط بين دار العلوم والثانوية وكانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات.

في عام 1958م انفتحت الكلية الحربية والتحق بها أغلب طلاب التحضيرية والثانوية، لأن الوعد بابتعاثهم إلى الخارج قد خاب بإقصاء صاحبه إلى نيويورك، لكن سادت فكرة أخرى هي اختيار العناصر الموالية للكلية الحربية، مع أن تلك الفترة قد شقت جيل الأبناء عن الآباء..

وقد عانى بطلنا محمد مطهر زيد مضائق عديدة في طريق التحاقه بالكلية الحربية، لأنه كان قصير القامة فرأى العسكريون عدم لياقته ثم انتصر على المكاره بالإلحاح والشفاعة..

ولما أصبح من طلاب الحربية أبدى تفوقاً ملحوظاً.

* * *

كانت الكلية الحربية تتكون من ثلاث سرايا لكل سرية قائد، وكان محمد مطهر القائد الأعلى للسرايا الثلاث لوفرة استيعابه للدروس العسكرية ودرايته بالانضباط العسكري، لأن الفقيه الذي تحت ردائه قد حوّله إلى رجل عسكري شامخ القلب على قصر قامته..

وفي عام 1961م تخرجت الدفعة الأولى التي منها محمد مطهر زيد وبعد تخرج تلك الدفعة وجدت نفسها بلا رتب عسكرية وبلا مرتب، فانتدب الخريجون علي عبد المغني ومطهر زيد إلى تعز المراجعة الإمام في إعطاء الرتب.

ورجع محمد مطهر بلا جدوى، وظل علي عبد المغني بتعز قتلاً للوقت، فنال محمد مطهر رتبة أركان حرب في الكلية الحربية التي كان يديرها عبد الله جزيلان، وجمع بين هذا العمل وبين التعليم في مدرسة الأسلحة..

وفي تلك الفترة انبثق مشروع تنظيم الضباط الأحرار، فاستدعى محمد مطهر زميله علي عبدالمغني من تعز للمشاركة في ذلك التجمع العسكري..

وكان محمد مطهر تحرُّكياً لا يقف، فتمكن من مد التنظيم إلى المعسكرات في تعز والحديدة وحجة، وكان هذا أول تنظيم ضباطي.. وإن كانت صفة التنظيم مجازاً عليه، إذ لم يكن لذلك التنظيم برنامج مكتوب ولا رئيس ولا دليل نظري للمستقبل، فكان أشبه بتجمع ضباط من كل المعسكرات، غير أنه كان في حينه عملاً خطيراً، لأن ذلك التجمع من الضباط، قد أصر على تفجير ثورة، وانكشف هذا السر للمقام، فأبعد الموالون من الضباط التنظيميين عن الأسلحة، وأغلقوا على الدبابات بلا مفاتيح ولا ذخائر..

فتلفت تنظيم الضباط إلى أعضاء الاتحاد اليمني من التجار في تعز، فأمدوهم بالأموال لشراء القذائف عندما يحين أوان استعمالها، غير أن تمرد خولان ألجأ المقام إلى خروج الدبابات من مخابئها واستيلاء

> **بعد تخرُّجه نال رتبة أركان حرب في الكلية الحربية وجمع بين هذا العمل وبين التعليم في مدرسة الأسلحة**

> **كان محمد مطهر تَحرُّكياً لا يقف فتمكن من مدّ تنظيم الضباط الأحرار إلى المعسكرات في تعز والحديدة وحجة**

> **اشتُهر محمد مطهر زيد بوضع الخطط الحربية وطارت شهرته في حُسْن الهجوم على الأعداء وتحديد مواقع الأسلحة**

> **أصبح محمد مطهر أسطورة حقيقية من مطلع حياته الدراسية إلى تخطيطه القتالي إلى استشهاده في معركة رازح عام 1964م**

بعض الضباط على قيادتها، بل قاد بعضهم الحملة إلى خولان..

وكانت تفد الذخائر من الخارج إلى أوكار سرية يعرفها الضباط الثوار، وكان القصر الإمامي يسرع إلى السقوط، وبالأخص بعد إصابة الإمام أحمد في مستشفى الحديدة عام 1961م، فأبدى الضباط ولاء للبدر، فوثق بالكثير منهم فأولاهم مقاليد الأسلحة وارتاب في البعض، فوصلوا إلى السلاح عن طريق زملائهم الموثوقين إمامياً، وفي اللحظات الأولى للثورة كان في أيدي القيادة ست دبابات ،اقتاد علي محمد الشامي دبابة تغلق باب قصر السلاح، واقتاد عبدالله صبرة دبابة حاولت اقتحام قصر البدر، فعجزت عن الدخول، واقتاد عبدالرحمن بن محمد المحبشي دبابة رابطت شمال قصر البدر، واقتاد محمد السراجي دبابة رابطت في شرارة، ميدان التحرير اليوم، واقتاد صالح الأشوال دبابة احتلت دار الإذاعة، واحتلت الدبابة السادسة بوابة دار الوصول (القصر الجمهوري حالياً)..

وكانت دبابة السراجي والمحبشي أنشط الدبابات قصفاً لدار البشائر، بيد أن قصفهما كان غير مدمّر لقربهما من المرمى..

وعلى مدى عشر ساعات لم تحدث الدبابات في قصر البشائر إلا مجرد ثقوب، فانتبه محمد مطهر وعبداللطيف ضيف الله إلى المدافع الميدانية التي قصفت دار البشائر من الصافية فاحترقت سقوفه وأحدثت فيه حرائق بعد حرائق، وكان المواطنون يشاهدون المدافع الرشاشة تحترق في أيدي المحامين عن قصر البشائر..

وكانت الساعة العاشرة من صباح يوم 26 سبتمبر هي الساعة الحاسمة لتآزر المدفعية إلى جانب مدافع الدبابات.. وأكد ضباط الثورة، أن محمد مطهر كان قوي التسديد لضربه، لأن الضباط راعوا بدقة البيوت الملاصقة لقصر البدر وحرصوا على سلامتها.

وكانت الأسلحة موفورة بعد الساعة العاشرة، إذ تمكنت قيادة الثورة من الاستيلاء على كل الدبابات ومن الاستيلاء على قصر السلاح، وردوا نجاح ذلك اليوم إلى نجاح محمد زيد.

* * *

اشتهر محمد مطهر زيد بوضع الخطط الحربية، وطارت شهرته في حسن الهجوم على الأعداء، وتحديد مواقع الأسلحة.. واشتهرت له ثلاثة مواقف فريدة.

الموقف الأول استخدام المدفعية قبل الثورة.. الموقف الثاني فك الحصار العنيف على المحابشة عام 1963م، إذ تسلق مع زميله علي الضبعي الجبال مشياً حتى وصلا إلى القوة المحصورة في المحابشة وكسروا عنها الحصار.. الموقف الثالث تجلَّى في رازح الذي كان محمد أحد أبطاله، مع أنه كان رئيس أركان إلا أنه ترك المكتب ودخل سخونة الميادين، فقاتل في رازح إلى جانب القوات التي قادها حسين الدفعي وزير الدفاع يومذاك..

وفي معركة رازح الشهيرة، استُشهد محمد مطهر كسائر الجنود، وهو رئيس أركان، وكان أيام رئاسته على الأركان يسكن منزلاً متواضعاً بقاع العلفي بلا حراسة، كما كان يتحرك إلى المواقع بلا حراسة..

لقد أصبح محمد مطهر أسطورة حقيقية من مطلع حياته الدراسية إلى تخطيطه القتالي إلى استشهاده في معركة رازح عام 1964م.

من كتاب (ثوار في رحاب الله) للبردوني صدر حديثاً عن الهيئة العامة للكتاب.

إن الوحدة الوطنية هى القوة التي نواجه بها كل المخاطر التي تهدد كياننا واستقرارنا وسيادتنا الوطنية.
الميثاق الوطني
الميثاق
لِسَانُ حَالِ المُؤتَمَرِ الشَّعبِيِّ العَامّ

أُمَّـة المفارقة العجيبة.. احذروا المَآل البائس للثور الأبيض..!

عبدالله الصعفاني

عجبي من هذه الأمة.. كيف غاب التواصل الأخوي الخلّاق بين نُخَبها في زمن تكنولوجيا النقل والاتصال، فيما كان التواصل المثمر أسهل وأكثر وجدانية وتوقداً في زمن الجِمال والحمير والبغال، وغيرها من الدواب..؟

لماذا هذه البداية وهذه الوقفة..؟!.. ببساطة، الحال يفرض أن يكون العالم العربي والإسلامي قد ازداد وعياً، واقترب من بعضه البعض في زمن تطوَّرت فيه وسائل الانتقال، وأشكال التواصل الإعلامي والثقافي، وتحوَّلت الكرة الأرضية فيه من قرية كونية إلى سنتيمتر واحد هو المسافة بين أصبع وزرار.. فما الذي حدث..؟!

كانت الأمة العربية، رغم المعوِّق الجغرافي، أكثر وأعمق وأجدى أمة موحَّدة، بحسابات الموقف والتاريخ والجغرافيا والثقافة والتلاحم البيني، ومع العالم، سواءً في أزمنة السلم أم أزمنة الحرب..!

وللاستفهاميات هنا أن تتوالد كالفئران والأرانب.. لماذا استعدنا من تأريخنا مظاهر النفاق وملامح الشد النفسي والعصبي لِسِنِي داحس والغبراء كأسوأ ما في تأريخنا من محطات وحماقات، وتجاهلنا نخوة وجماليات وحدة "أمطري حيث شئتِ فإن خَراجك عائدٌ إليّ.." ؟.. ما لنا لم نعد نسمع صوتًا ثأريًا من معتصم يرفض هتْك العرض بمجرد انطلاق استغاثة "وامعتصماه"..؟

ما الذي جعل "كانت خير أمّة.." تستبدل عبارات الشدة والحميّة لرد الظلم بسياسات الخنوع والتآمر على الأخ القريب إرضاءً لمَنْ استهانوا بالأرواح، ونهبوا الأراضي والمزارع، ونكّلوا بالملايين، ولم يستثنوا امرأة أو عجوزًا أو طفلًا..؟

*كان الشهر الكريم يذكّرنا بغزوة بدر، وبقيادات عظيمة تُجيد القَسَم بأنها سترسل جيشًا "أوله عندك وآخره عندي.."، فأصاب أمة المليار والنصف الخلاف والخنوع والتآمر والانشغال السلبي بشريك الدين واللسان والقرآن بصُوَر عِدة وخانقة.. فما الذي حفَّز هذه الثقافة البائسة المخزية..؟

لقد تعبت أمة الضاد من تبرير الحال البائس بنظرية مؤامرة الآخر الذي يبني علاقاته مع بعضه وفقًا لمصالحه الجمعية بلغة مختلفة تمامًا عمّا ترتكبه أنظمتنا من قهْر الذات لإرضاء الأغراب.. هل هي لعنة.. فيروس.. ذنوب.. أم كل هذه الأمور مجتمعة..؟

ما الذي حدث لهذه الأمة حتى تتعامل مع بعضها بصورة لا تزرع غير بذور الشك..؟!.. ألا ترون كيف تستخدم قيادات الأمة حُجَجًا خِلافية لتمزيق عُرى التقارب الأخوي والتنسيق الحياتي مع الشقيق، بل ويعلنون الولاء المُطلَق لكل مَنْ لا يُراعي في أمة محمد إلّاً ولا ذِمة..

وكان من الممكن الرهان على النُّخب المثقفة المحترمة بأن تُسهِم في تغيير وعي القائمين على أمر هذه الأمة، لكنهم انشغلوا باللقمة، والإحساس بالتقزُّم أمام سياسيين كرَّسوا حياتهم للبيع والشراء، وتحييد أخلاق الرجال، وتكريس سياسة خنْق الشقيق إرضاءً لعالم النفاق..

صار السياسي المرتهن هو مَنْ يقود المثقف، ويقود رجل الدين، ويرسم السياسة في وسائل إعلام.. ولا ينكر هذه الحقيقة إلا جاهل أو غافل أو متواطئ ومكابر..

مصادرةٌ لأبجديات الانتماء.. تشجيعُ كل جدل بيزنطي عقيم، وكل مراوغة فاضحة، وكل فرجة على أبرياء ومظلومين، وكلها سياسات استنساخ للأحصنة الخشبية التي يدخل بها أباطرة الظلم، فيما لا احترام لوقار المسؤولية، ولا هيبة الدولة القُطرية.. لا خوف من الله، ولا حياء من خلقه..

وما يقهر النفس، ويُدمي القلب أنه ليس من مؤشرات على رغبة لاسترداد أيام كُنّا فيها "خير أمةٍ أُخرجت للناس".. فقط سياسات هزيلة، ومواقف متخاذلة ومتواطئة تكشف عن غباءٍ ولؤم يتجاهل صحة القول بأن "ما أمسى عَنْد جارك سيُصبح حتمًا في دارك".. وحالّ عربي وإسلامي هذه ملامحه، ليس في مأمن من تكرار قول الثور المتآمر على رفيقه: "لقد أُكِلتُ يوم أُكِل الثور الأبيض"..

ودائمًا: حِكمتك يارب.

عقول حزبية صغيرة .. في مواقف كبيرة !!

إبراهيم ناصر الجرفي

كم يُصاب الإنسان العاقل المتزن بالذهول والصدمة وهو يشاهد بعض أصحاب العقول الحزبية الصغيرة في اليمن من مختلف الأطراف والأحزاب، وهم غارقون في خلافاتهم الحزبية الضيّقة والصغيرة والمتقزّمة حد التعفُّن، وهم ينفخون في كِير ورماد سنوات من الضياع والانقسامات والخلافات المملة والروتينية؛ وكل طرفٍ منهم يتباهى بانتكاسات حزبه وفشله ودوره المخزي فيما وصل إليه الوطن، وكل طرفٍ منهم ينفخ نار الحقد والكراهية؛ وهم جميعاً في أوضاع كارثية ومأساوية.. ما هذا الانسداد في الأفق الفكري والعقلي عند أصحاب هذه العقول.. ما هذا الانزواء والانغلاق حَدّ البلادة والسفاهة والغباء والحماقة.. فعلاً، لم يُخطئ صاحب مقولة (إن الحماقة أعيَت مَنْ يداويها)، فلا دواء للحماقة إلا المزيد من الحماقة..

المنطقة والعالم يعيشون مرحلة تاريخية مفصلية ومصيرية سوف يتوقف ويترتب عليها تغييرات كبيرة وغير مسبوقة في خارطة التحالفات على كل المستويات، تغييرات قد تمسح تحالفاتٍ ودولاً وكياناتٍ، وقد تبرز أخرى.. تغييرات قد ترميهم مع أحزابهم وقياداتهم إلى مزابل التاريخ، وهم غارقون في خلافات محلية داخلية صغيرة عفى عليها الزمن، وكل طرفٍ منهم يفتل عضلاته على الآخر، وهم جميعاً لا قيمة لهم ولا وزن في كل ما يحدث اليوم في المنطقة والعالم ..!!

كم أشعر بالاشمئزاز والتأفُّف عند مرور تغريدات وتعليقات وكتابات هؤلاء المتحزّبين الحمقى أمام ناظري، أشعر بأن هؤلاء غارقون في مستنقع من الحقد والكراهية والغباء والبلادة والتجمُّد، بعد أن فقدوا أبسط القِيَم الدينية والإنسانية التي تدعو للتسامح والعفو والتجاوز، وبعد أن فقدوا حتى أبسط القِيَم الوطنية والقومية التي تدعو إلى التسامي فوق الجراح وتجاوز الأخطاء والسلبيات من أجل الوطن والعيش المشترَك والتعايش السلمي؛ فالأوطان من الطبيعي أن تتعرض للصراعات والخلافات البينية فهذا أمر وارد، ولكن لا بد أن يأتي وقت وتنتهي، وهنا تظهر العقول الكبيرة القادرة على معالجة التشوُّهات ورأب التصدُّعات والتسامي فوق الجراح، وفتح صفحة جديدة مفعمة بالتفاعل والتناغم والقبول والاحترام المتبادَل، صفحة جديدة يتجاوز الجميع فيها كل تجاوزاتهم وسلبياتهم وأخطائهم من أجل مستقبل أفضل لهم ولأبنائهم وأحفادهم وأجيالهم في أحضان وطن واحد مشترَك..

كم أشعر بالأسف والحسرة وأنا أشاهد أصحاب العقول الحزبية الصغيرة وهم يتقدمون المشهد ويتحدثون باسم الأحزاب والأطراف اليمنية، وهم يزيدون الطين بلّةً ويوسّعون الجراحات ويصنعون المزيد من الكراهية ويتفننون في توسيع الخلافات ونبشها بكل دناءة وحقارة، دون اعتبار للحُرمات والتشريعات وأيام رمضان الفضيلة، ودون حُرمة لمَنْ ماتوا ورحلوا عن حياتنا البائسة، فتراهم في كل شاردة وواردة وهم يستدعونهم من قبورهم بالسخرية والتهكُّم والإساءة في موقف يتجاوز كل صور الحقد والانحطاط الأخلاقي والديني، كل ذلك رغم أن لا مصلحة لهم من ذلك ولا فائدة ولا مردود، مجرد دراويش في أحزابهم، ودواشين ينعقون ويلهثون في سبيل بعض الفتات إنْ وصل إليهم، يبيعون دينهم ودُنياهم وأخلاقهم وأقلامهم وكتاباتهم بأثمان بخسة وزهيدة، وقد يكون ذلك بدون ثمن وإنما لمجرد الحقد والكراهية والتحزُّب الأعمى وإغاظة الآخر، في منظر يعكس حجم السقوط القِيَمي والأخلاقي الذي يعيشُ فيه أصحاب العقول الحزبية المتعفنة والصغيرة ..!!

العالم اليوم يعيش حالة غير مسبوقة من الصراع قد تتطور إلى حرب عالمية أو نووية، حرب قد تحرق الأخضر واليابس وتُوقِف دورة الحياة، لدرجة أن أصحاب العقول الصغيرة والبائسة قد لا يجدون ما يأكلون وما يركبون، لكن كل تلك الأهوال والأحداث والمتغيّرات لم تتمكن من إخراج الحقد والكراهية الحزبية من عقولهم، ولم تتمكن من إخراجهم من الدوائر المظلمة والمغلقة التي وضعوا أنفسهم فيها، وإذا كان كل ما يحدث قد وقف عاجزاً عن تغيير وتطوير هذه العقول، ولم يساهم في إخراجها من قواقعها الحزبية المتعفنة فلا أمل فيها ولا حل لها، وستظل مصدراً من مصادر صناعة الحقد والكراهية بين أبناء اليمن، وستظل مصدراً من مصادر تفريق الصفوف وتمزيق عُرى الأخُوَّة الدينية والوطنية، وستظل مصدراً لصناعة المزيد من الخلافات والصراعات والحروب، ولن يكون لها دور إيجابي مستقبلي في لملمة الصفوف ومداواة الجراح وتقريب وجهات النظر بين الفرقاء من أجَل إنقاذ الوطن عن طريق تحقيق السلام العادل والشامل، الذي سوف يعيد للوطن تألُّقه وانطلاقته وعودته إلى مسار النهضة والبناء والتنمية والمستقبل الأفضل..

نعم.. إن أصحاب العقول الحزبية الصغيرة ينطبق عليهم المثل الشعبي (كُلاً عنيده عنيد وأنا عنيدي سعيد)..

ونصيحتي لمَنْ لا يزال يمتلك قليلاً من العقل منهم.. أخْرجوا أنفسكم من هذه الدائرة المظلمة التي لن تجنوا منها إلا المزيد من الانطواء والانغلاق النفسي والمعنوي، ولن تجنوا منها إلا المزيد من الأحقاد والكراهية والبغضاء، ولن تجني منها أحزابكم وقياداتكم إلا المزيد من الفشل والانكسار والانتكاس على كل المستويات، حرّروا أنفسكم من هذه الدوائر والمصالح المغلقة والمظلمة التي أوردت الوطن المهالك والحروب والصراعات والانقسامات، كبّروا عقولكم بحجم الأحداث الإقليمية والعالمية الحاصلة اليوم، كبّروا عقولكم بحجم مصالح ومستقبل وطنكم، كبّروا عقولكم وانظروا كيف يمكن أن تساهموا في إخراج وطنكم وأمتكم من هذه المحنة العظيمة بأقل الخسائر الممكنة، ولو أن عقولكم الحزبية الصغيرة لا أمل يُرجى منها، فأنتم أصحاب أجسام ورؤوس كبيرة لكن بداخلها عقول صغيرة، غرقت في شبر من الأحقاد والكراهية والعداوة ولن تستطع الخروج منها ولا أمل أن تخرج منها حاضراً أو مستقبلاً، عليه العوض ومنه العوض.

د. أيوب الحمادي

إسقاطات إحصائية

تبلغ مساحة الأراضي الزراعية في هولندا ما بين 16 إلى 18 ألف كم مربع، وهي تعادل تقريباً مساحة الأراضي الزراعية في اليمن التي تمثّل نحو 2% من إجمالي المساحة..

وفي حين تمتلك هولندا مليوناً و700 ألف بقرة، تشير الإحصاءات في 3 محافظات يمنية فقط إلى وجود 870 ألف بقرة؛ مما يضعنا أمام إسقاطات إحصائية تشير إلى أن الـ 41 ألف قرية في اليمن تمتلك قرابة مليون و500 ألف بقرة، بمعدل 30 بقرة لكل قرية كمتوسط.. ولكن، تنتج أبقار هولندا ما بين 650 إلى 700 مليون كجم من الجبن سنوياً، بإيرادات تصل إلى مليارين و800 مليون يورو (أي ما يعادل 3 مليارات و130 مليون دولار)..

ما يصنع الثروة هو الإنسان المتعلّم والقادر، فالزراعة لدينا بدائية، وهي في الغرب مؤتمتة فيتضاعف الإنتاج بشكل أُسّي..

كل هذا التميُّز يعود إلى توظيف 'المعرفة' والتعليم في زيادة الإنتاج؛ فبدون العلم، لن يحقق الأمن الغذائي اليمني اكتفاءً ذاتياً لمحافظة واحدة، مهما بذلنا من جهد ليل نهار..

اليمن اليوم 43 مليوناً، وبعد عقد 55 مليوناً، وبعد 25 عاماً سوف تتجاوز حاجز 80 مليون نسمة، ولذا سوف نعيش كوارث إذا لم نبدأ الآن.

ألف مبروك
احتفل الزميل العزيز/ أحمد الكبسي.. الأسبوع الماضي باستقبال الحفيد الجديد الذي أسماه
(خالد)
تهانينا
لجَدو أحمد .. وولده "عماد" ولكل أفراد الأسرة الكريمة..
نسأل الله أن يجعله قرَّةَ عَيْن لوالديه.. وينبته نباتاً حَسَناً.. ويحفَظه هو وإخوانه ويجعلهم جميعاً من السعداء تحت ظلال ورعاية والديهم ..
ألف ألف مبروك..
المهنئون:
أسرة تحرير صحيفة "الميثاق" و"المؤتمر نت" و"المركز الإعلامي"

إن الخطط الاقتصادية والتنموية مهما بلغت دقتها لا يمكن تحقيقها وتنفيذ ما جاء فيها من مشاريع دون وجود العنصر البشري المؤهل القادر على الإنتاج..
الميثاق الوطني
لِسَانُ حَالِ المُؤتَمَرِ الشَّعبِيِّ العَامّ
الميثاق
إشراف/ عبد السلام الدباء

دنيا ودين

ما معنى العتق من النار؟

العتق هو أعلى درجات التحريم من النار، ومعنى العتق من النار : أي أن الله يقضي أن لا يدخل العبد النار أبداً، كما أنه يأمّنه من الفزع الأكبر ومن عذاب القبر؛ والعتق أرقى من المغفرة.. المغفرة تعني أن الذنوب تُمحى، لكن الإنسان بعد المغفرة قد يأتي بذنوب أخرى ثم يدخل النار..

أما العتق فإنه لا يدخل النار أبداً، مهما ارتكب من الذنوب والخطايا فإنها تُغفَر له، وذلك لأن الله يعلم ما كان من العبد وما يكون وما هو كائن، فالمغفرة تُؤمّن الماضي والعتق يُؤمّن الماضي والمستقبل.

وأول من أُعتِقوا من النار هم أهل بدر (رضوان الله عليهم) فقد قال النبي - صلى الله عليه وآله وسَلَّم - في الحديث القدسي: (لَعَلَّ اللَّه عزَّ وجَلَّ اطَّلَعَ علَى أهْلِ بَدْرٍ فَقالَ: اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ)..

أول عتيق في الاسلام هو العتيق أبو بكر الصديق (رضي الله عنه وأرضاه) حينما قال له الحبيب صلى الله عليه وآله وسَلَّم: (أنت عتيق الله من النار)، فلُقّب بعدها بالعتيق..

ومن علامات العبد المعتوق أنه يُوفَّق للتوبة، وتراه يسارع بالتوبة والندم والاستغفار بعد كل ذنب يرتكبه حتى يلقى الله وهو على هذا الحال..

وهذا الشهر هو أكبر فرصة للعتق من النار كما قال رسول الله: (للهِ عندَ كلِّ فِطرٍ عُتقاءُ منَ النارِ)).. وفي رواية:

(إنَّ للَّهِ عندَ كلِّ فِطرٍ عتقاءَ وذلِك في كلِّ ليلةٍ)..

لذا ألِحّو بالدعاء أن يُعتق الله رقابكم من النار وأن تكونوا من عُتقاء هذا الشهر الفضيل الذي قال عن فضائله النبي محمد: (وَإِنَّ لِكُلِّ مُسلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً)..

اللهم اعتق رقابنا ورقاب آبائنا وأمهاتنا وذرياتنا وأهلينا وأحبائنا وعلمائنا وجميع المسلمين من النار.. اللهم إنا نسألك العفو والعافية وحُسن الخاتمة لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين.

في العشر الأواخر من رمضان

"الميثاق"/ متابعات

في العشر الأواخر من رمضان تتبدل إيقاعات الحياة لدى ملايين المسلمين؛ فالسكون يلفّ المساجد، والقلوب تتجه نحو السماء في لحظات روحانية نادرة.. إنها أيام يبحث فيها المؤمن عن المغفرة والرحمة، مترقّباً ليلةً عظيمةً قد تغيّر مصير عام كامل.

ليلةُ القدر ... الليلة التي تعادل ألف شهر

في العشر الأواخر من رمضان ينتظر المسلمون أن تتجلى أعظم ليلة في العام، وهي ليلة القدر التي وصفها القرآن بأنها خيرٌ من ألف شهر.. أي أن عبادة ليلة واحدة فيها تعادل عبادة أكثر من ثلاث وثمانين سنة من العمل الصالح..

هذه الليلة المباركة ليست مجرد مناسبة دينية عابرة، بل لحظة كونية تتنزل فيها الملائكة بالرحمة والسلام، وتُفتح فيها أبواب المغفرة على مصراعيها.. لذلك كان النبي - صلى الله عليه وآله وسَلَّم - يحرص على تَحرّيها في الليالي الوترية من العشر الأواخر، داعياً المسلمين إلى اغتنامها بالعبادة والدعاء..

أفضل دعاء علَّمه النبي للمؤمنين

حين سألت أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر النبي عمّا تقول إن أدركت ليلة القدر، أرشدها إلى دعاء قصير في ألفاظه، عظيم في معناه:

"اللهم إنك عفوٌّ تحب العفو فاعفُ عني"..

هذا الدعاء يلخّص جوهر العلاقة بين الإنسان وربه؛ فهو اعتراف بعَظَمة الله ورحمته، وطلب مباشر للعفو الذي يمحو الذنوب ويطهّر القلوب.. ولهذا يحرص المسلمون على تكرار هذا الدعاء في ليالي العشر الأواخر، أملاً في أن توافق كلماتهم لحظة استجابة..

أدعية مستحَبة تفتح أبواب الرجاء

لا يقتصر الدعاء في هذه الليالي على صيغة محدَّدة، بل يُستحَب للمسلم أن يدعو بما يشاء من خيري الدنيا والآخرة.. ومن الأدعية الجامعة التي يكثر تداولها بين الناس:

"اللهم إنك غفور رحيم فاغفر لي وارحمني"..

"اللهم بلّغنا ليلة القدر وتَقبَّل منا صالح الأعمال"..

"اللهم اعتق رقابنا من النار واكتب لنا الرحمة والمغفرة"..

"اللهم أصلح أحوالنا وأحوال أمتنا واجعل لنا من كل هَمٍّ فَرَجاً"..

وهذه الأدعية تمثّل لغة القلب حين يخاطب خالقه، وتذكّر الإنسان بأن باب الرجاء مفتوح دائماً مهما كثرت الهموم والأخطاء..

أعمال عظيمة في العشر الأواخر

إلى جانب الدعاء، هناك أعمال يُستحَب الإكثار منها في هذه الأيام المباركة، فقد كان النبي - صلى الله عليه وآله وسَلَّم - يجتهد فيها أكثر من غيرها.. ومن أبرز هذه الأعمال:

قيام الليل: حيث يمضي المؤمن ساعات الليل في الصلاة والتضرُّع.. وكذلك قراءة القرآن: فهي فرصة لمراجعة ما حُفِظ والتأمُّل في معانيه.. والاستغفار والتوبة: طلباً لمحو الذنوب وفتْح صفحة جديدة.. والصدقة والإحسان: فالعطاء في هذه الأيام مُضاعَف الأجر.. وأيضاً الاعتكاف في المساجد: وهو سُنة نبوية يُقصَد بها التفرُّغ الكامل للعبادة.. وتشير هذه الأعمال مجتمعةً إلى فلسفة عميقة في الإسلام وهي: أن التغيير الحقيقي يبدأ من لحظة صِدق بين الإنسان وربه..

> ليلة القدر.. حين تفتح السماء أبواب الرحمة
>
> أفضل الدعاء والأعمال في الليالي المباركة

اغتنام اللحظات التي قد تغيّر العمر

في خِضم الحياة المزدحمة بالمشاغل، تأتي العشر الأواخر من رمضان كفرصة نادرة لإعادة ترتيب الأولويات.. إنها أيام تذكّر الإنسان بأن لحظة خشوع واحدة قد تكون سببًا في مغفرة سنوات طويلة، وأن كلمة دعاء صادقة قد تغيّر مسار حياته..

ولهذا ينصح العلماء باغتنام هذه الليالي بالاجتهاد المتوازن: صلاةً، ودعاءً، وقراءةً للقرآن، وإحساناً إلى الناس.. فربما تكون لحظة الاستجابة أقرب مما نظن، وربما تمر في وقتٍ لا نتوقعه..

وفي الختام، يبقى السؤال الذي قد يتردد في قلوب المؤمنين كل عام: إذا كانت ليلة واحدة قادرة على أن تساوي ألف شهر من العبادة.. فكيف سيكون حال مَنْ أدركها بقلب حاضر ودعاء صادق؟..

ولذلك ينبغي علينا أن نغتنم هذه الفرصة النادرة، وأن لا نتركها تمر كما مرت أعوام كثيرة من قبل.

رأي عام

عبد السلام الدباء

العيد عيد العافية.. وصِلَة الرَّحم أكبر هدية

هل يستطيع العيد أن يحتفظ ببهجته في بلدٍ أثقلته الأزمات، وأرهقته سنوات الحرب والمعاناة؟.. سؤال يتردد في أذهان كثير من اليمنيين مع اقتراب عيد الفطر، فالعيد الذي كان يوماً مناسَبةً للفرح واللقاءات العائلية، أصبح اليوم يأتي على واقع مثقَل بالهموم، حيث يعاني الناس من انقطاع المرتبات وارتفاع الأسعار وغياب الكثير من المساعدات التي كانت تسند بعض الأسر في مثل هذه المناسبات..

في اليمن، لم يعد الحديث عن العيد يبدأ بشراء الملابس الجديدة أو تجهيز موائد الحلويات كما كان في الماضي، بل يبدأ بسؤال أكثر بساطةً وأشد قسوة: كيف يمكن للأسرة أن توفّر الحد الأدنى من احتياجاتها في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة؟.. فالكثير من الموظفين لم يتسلموا مرتباتهم منذ فترات طويلة، والعمال البسطاء يواجهون تراجعاً كبيراً في فرص العمل، فيما تتآكل القدرة الشرائية يوماً بعد آخر بسبب ارتفاع الأسعار..

هذه الظروف جعلت الاستعداد للعيد أكثر تواضعاً، وربما أكثر واقعيةً.. فالأب الذي كان يحرص في كل عام على شراء ملابس جديدة لأطفاله، أصبح اليوم يكتفي بتوفير الضروريات إن استطاع، والأم التي كانت تعدّ أصناف الحلويات التقليدية تحاول الآن أن تخلق فرحة بسيطة بما يتوافر لديها من إمكانات محدودة.. ومع ذلك، فإن روح العيد لا تزال حاضرة في تفاصيل صغيرة يصنعها الناس بإرادتهم، رغم قسوة الواقع..

لكن الحقيقة التي بدأت تترسخ في وعي الكثيرين هي أن جوهر العيد لا يُقاس بما نشتريه، بل بما نمنحه من مشاعر إنسانية.. فالعيد في معناه الأعمق هو مناسبة للتواصل وصِلَة الأرحام، كما أنه يُعد أكبر فرصة لإحياء الروابط العائلية التي قد تضعفها مشاغل الحياة أو ظروفها الصعبة.. وربما تكون هذه القِيَم هي ما يحتاجه المجتمع اليوم أكثر من أي وقتٍ مضى..

في زمن الأزمات، تصبح صِلَة الرحم والزيارات الصادقة والسؤال عن الأحوال أكثر قيمةً من أي هدية أو "عيدية".. وقد يكون الاتصال الهاتفي أو اللقاء العائلي البسيط كافياً لإدخال الفرح إلى قلب قريب أو جار يمر بظروف صعبة.. فليس المهم أن يقدّم الناس المألَ المعرُوف بالمعايدة، بقدر ما هو مهم أن يشعر الجميع بأنهم ما زالوا جزءاً من عائلة ومجتمع يتشارك المحبة والاهتمام..

ولعل في الثقافة اليمنية ما يذكّرنا دائماً بهذه الحقيقة؛ فالمثل الشعبي يقول: "العيد عيد العافية".. أي أن أعظم ما يمكن أن يملكه الإنسان في العيد ليس المال ولا المظاهر، بل الصحة والسلامة ووجود الأحبة من حوله.. وهذه الحكمة البسيطة تختصر معنى العيد الحقيقي، خاصةً في زمنٍ أصبحت فيه العافية نفسها نعمة كبيرة..

ومن هنا، ربما يكون العيد هذا العام فرصة لإعادة اكتشاف معناه الأصيل.. أن نخفّف عن بعضنا بالكلمة الطيّبة، وأن نتبادل الزيارات ولو كانت بسيطة، وأن نتفهم ظروف بعضنا البعض دون حرج أو لوم.. فالتقدير المتبادَل والتراحم بين الناس يمكن أن يصنعا فرحة حقيقية، حتى في أصعب الظروف..

وفي الأخير.. يبقى الأمل هو الزائر الذي لا يجب أن يغيب عن بيوت اليمنيين، مهما اشتدت الأزمات.. فالأعياد كانت دائماً رمزاً للتجدُّد، وتذكيراً بأن الحياة قادرة على أن تمنح الناس فرصة جديدة للفرح..

وبمناسبة اقتراب عيد الفطر المبارك، نتقدم للجميع بأصدق التهاني وأطيب الأمنيات، سائلين الله أن يعيده على اليمن واليمنيين، وعلى الأمة العربية والإسلامية، بالخير والسلام والاستقرار.. وأن يحمل معه أياماً أكثر أمناً وطمأنينة.. وكل عام والجميع بخير.

*مستشار وزارة الشباب والرياضة

لافتة :

قد تظن أن الطريق الطويل الذي تسلكه نحو هدفك يستهلك وقتك بلا جدوى، لكن في الحقيقة هو مساحة يُصقَل فيها صبرك، وتُختبَر فيها عزيمتك، وتُبنى فيها خبراتك التي ستجعلك أكثر استعدادًا حين تصل.. فكم من مشوار بدا مُرهقًا، وكان في عمقه إعدادًا لمرحلةٍ أعظم مما توقعت.

من خارج الحدود :

مهرجان الألوان في الهند

في الهند، وتحديدًا مع بداية فصل الربيع، يُقام مهرجان شعبي واسع يُعرف باسم "هولي" أو مهرجان الألوان، وهو من أكثر الاحتفالات بهجةً ودهشة في الهند.. فخلال هذا المهرجان، يتجمع الناس في الشوارع والساحات ويرشّون بعضهم البعض بمساحيق ملوّنة زاهية، في مشهدٍ يملأ المكان بالفرح والضحك..

تعود جذور هذا المهرجان إلى أساطير هندوسية قديمة، حيث يُرمَز فيه إلى انتصار الخير على الشر، وبداية موسم جديد مليئ بالحياة.. ويُعتبر أيضا مناسبة اجتماعية يتجاوز فيها الناس الفوارق الطبقية والعمرية، فيتساوى الجميع تحت غبار الألوان المتطاير..

ورغم أن المهرجان يبدو مجرد احتفال عفوي، إلا أنه يحمل دلالات ثقافية وروحية عميقة، فهو يعبّر عن التجدُّد، التسامح، والاحتفاء بالحياة.. كما أنه قد أصبح اليوم حدثًا عالميًا يجذب السياح من مختلف الدول، والذين يأتون ليعيشوا تجربة فريدة مليئة بالمرح والرمزية.

بقلوب مؤمنة بقضاء الله، نعزي آل الشيخ ونعزي أنفسنا في وفاة فقيدنا الغالي/ عبدالله الشيخ
الذي كان مثالاً للطيبة والأخلاق والجورة النبيلة..
نسأل الله أن يتغمده بواسع الرحمة والمغفرة.. وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.. إنا لله وإنا إليه راجعون..
المعزون:
هيثم الرهمي - الشيخ محمد علي الرهمي
علي احمد البحري -الدكتور مهدي الضبري

ألف مبروك

رُزِقَ الزميل إبراهيم الحجاجي مولودةً جديدةً أسماها (زينب)
نسأل الله أن يجعلها قُرَّةَ عَيْن لوالديها.. وينبتها نباتاً حَسَناً.. ويحفظها هي وإخوتها ويجعلهم جميعاً من السعداء تحت ظلال ورعاية والديهم ..
ألف ألف مبروك..
المهنئون:
أسرة تحرير صحيفة "الميثاق" و"المؤتمر نت" و"المركز الإعلامي"

www.almethaq.com Email: chief@almethaq.net www.facebook.com/almethaq/
للإشتراك في خدمة أخبار «الميثاق موبايل» ارسل حرف (ش) إلى (5040)
على شبكة الاتصالات اليمنية (يمن موبايل)

الشعب اليمني موحد عبر تاريخه وسيظل كذلك وأي ظواهر خارج هذا المعنى طارئة وسحابة صيف سرعان ما ستنقشع..

الميثاق الوطني

لِسَانُ حَالِ المُؤْتَمَرِ الشَّعْبِيِّ العَامّ

الميثاق

إشراف: يحيى الضلعي

حَثَّ الأندية وفروعه بالمحافظات على تحديد ملاعب المباريات..

اتحاد كرة القدم يحدد «9 إبريل» المقبل موعداً لانطلاق الدوري

«الميثاق»/ متابعات

أعلن الاتحاد اليمني لكرة القدم عن موعد انطلاق منافسات دوري الدرجة الأولى لكرة القدم للموسم الرياضي 2025–2026م، حيث تَـقرَّر أن تبدأ البطولة في التاسع من شهر إبريل القادم..

ودعا الاتحاد، في تعميم رسمي، أندية الدرجة الأولى، إلى جانب فروع الاتحاد في مختلف المحافظات، إلى سرعة تحديد الملاعب التي ستستضيف مباريات البطولة، وإبلاغ الاتحاد بها خلال مدة لا تتجاوز أسبوعاً من تاريخ صدور التعميم..

وأوضح الاتحاد أنه سيكلّف لجنة مختصة للنزول الميداني وفحص الملاعب المقترحة، للتأكد من جاهزيتها الفنية والتنظيمية لاستضافة مباريات الدوري، بما يضمن إقامة المنافسات في بيئة مناسبة تلبّي متطلّبات البطولة..

ويأتي تحديد موعد انطلاق الدوري في إطار استعدادات الاتحاد اليمني لكرة القدم لإعادة تنشيط المنافسات الكروية المحلية وتنظيم الموسم الجديد.

قبل مواجهة لبنان الحاسمة لملحق تصفيات كأس آسيا..

المنتخب الوطني الأول يختتم معسكره المحلي بصنعاء

«الميثاق»/ متابعات

أنهى المنتخب الوطني الأول لكرة القدم معسكره المحلي بالعاصمة صنعاء، الذي استمر نحو أسبوعين خلال شهر رمضان، استعداداً للمواجهة المرتقَبة أمام المنتخب اللبناني في الجولة السادسة الأخيرة لملحق تصفيات كأس آسيا 2027م، المقررة إقامتها بالسعودية.. وشهد المعسكر مشارَكة 30 لاعباً محلياً تحت قيادة المدرب الجزائري نور الدين ولد علي، على أن يلتحق اللاعبون المحترفون خارج اليمن بالتحضيرات تِباعاً..

ويحتاج منتخبنا للفوز في هذه المباراة لتَصدُّر مجموعته وضمان التأهّل إلى نهائيات آسيا، إذ يمتلك حالياً 11 نقطة من خمس مواجهات، بفارق نقطتين خلف لبنان المتصدر.. يأتي ذلك ضمن نظام الملحق الآسيوي الذي يضم 24 منتخباً موزَّعة على 6 مجموعات، حيث يتأهل متصدّر كل مجموعة إلى النهائيات.. يُذكر أن المنتخب حقق نتائج إيجابية في الجولات الخمس الماضية، تَضمَّنت التعادل مع بوتان ولبنان، والفوز على بروناي وبوتان، قبل الانتصار الأخير على بروناي 7-1، ما يعكس جاهزيته لمواجهة لبنان الحاسمة.

رغم الفوضى التي شهدتها المباراة..

حَمْلة «كلاسيكو الخير» بملعب نادي وحدة صنعاء تحقّق أهدافها

«الميثاق»/ متابعات

شهد نادي وحدة صنعاء حالة من الفوضى عقب انتهاء مباراة حَمْلة «كلاسيكو الخير» التي أُقِيمت برعاية الأستاذ أمين جمعان، وخُصّص ريعها لدعم مرضى السرطان والفشل الكلوي والأيتام، بعد أن تحولت الأجواء الاحتفالية إلى جدل بين الحاضرين بسبب الازدحام الكبير وبعض الإشكالات التنظيمية..

وتَخلّلت المباراة لمسات فنية رفيعة نالت استحسان الجمهور الحاضر، لتنتهي الفعالية برسالة إنسانية نبيلة أكدت أن الرياضة تظل دائماً جِسراً للخير ومظلة للعمل الإنساني الوطني..

وامتلأت مدرجات الملعب بحضور جماهيري كبير، وتم توزيع جوائز للحاضرين وتخصيص حساب جيب للتبرُّع للحملة حتى نهاية شهر رمضان المبارك..

ورغم ما حدث، تبقى الرسالة الإنسانية للمبادرة حاضرةً، إذ جاءت الفعالية بهدف دعم مرضى السرطان والفشل الكلوي والأيتام.

عامل خدمات نادي وحدة صنعاء.. قصة وفاء للنادي

«الميثاق»/ متابعات

لم يكن محمد علي، مجرد عامل خدمات في نادي وحدة صنعاء، بل قصة وفاء طويلة امتدت لأكثر من عشرين عاماً..

رَجُل عاش مع الفريق لحظات الفرح والحزن، تَـنقّل بين الملاعب حاملاً هَمّ النادي في قلبه، وتَحمَّل مشقة العمل بصبر ومحبة..

ومع مرور السنوات وشيب الشعر، بقي اسمه حاضراً كأحد النجوم المجهولين الذين يفتخر بهم كل مَنْ يعرف قيمة الإخلاص للنادي.

قبل لقاء اليمن في تصفيات كأس آسيا..

منتخب لبنان يواجه حالة عدم يقين

«الميثاق»/ متابعات

تسودُ حالة من الترقُّب في الشارع الكروي اللبناني مع اقتراب موعد مباراة منتخب «الأرز» أمام اليمن، يوم 31 مارس الجاري، في الجولة الأخيرة والمهمة من التصفيات المؤهّلة إلى بطولة كأس آسيا 2027م في السعودية، وذلك مع استمرار العدوان الإسرائيلي على لبنان وتوقّف الحياة الرياضية بشكل كامل..

وكان من المفترَض أن تُقام المواجهة الحاسمة في العاصمة القطرية الدوحة على ملعب العربي، وهي التي يحتاج فيها منتخب لبنان إلى نقطة التعادل فقط للبقاء في الصدارة وضمان التأهّل مجدداً إلى كأس آسيا، لكن الحرب في المنطقة، وإغلاق المجال الجوي في الخليج، سيَحُول دون السفر لخوض المواجهة هناك..

ويقف مدرب منتخب لبنان الجديد، الجزائري مجيد بوقرة - الذي لم يخض بعد أيّ مغامرة مع الفريق منذ تَسلّمه المهمة قبل فترة قصيرة خَلَفاً للمدير الفني المونتينغري المُقال ميوداراغ رادولوفيتش - أمام معضلة حقيقية، مع ابتعاده عن البلاد نظراً للظروف الراهنة التي اقترنت بإيقاف الاتحاد المحلي للعبة جميع نشاطاته إلى حين توقّف العدوان الإسرائيلي على لبنان..

وكشف مدير منتخب لبنان لكرة القدم، رشيد نصار، عن أنّ «الاتحاد اللبناني تَلقّى كتاباً لتحديد ملعب جديد، ولكن خوض المواجهة في المنطقة صعب جداً، ولبنان يعيش حالة حرب، لذلك يحاول الاتحاد المحلي في الوقت الحالي التواصل مع نظيره الآسيوي لشرح الوضع الحقيقي ونقل الصورة والواقع في لبنان، على أمل أن نصل إلى حلٍّ لهذه المشكلة»..

وكان الاتحاد اللبناني لكرة القدم قد تَلقَّى كتاباً من نظيره الآسيوي بضرورة تحديد ملعب جديد لخوض المواجهة أمام اليمن، رغم أنّه على دراية واسعة بالوضع الحالي في لبنان، ولذلك يطالب القائمون على اللعبة وبينهم المدير الفني بوقرة، بتأجيل المواجهة نظراً للظرف القائم..

ومع استمرار العدوان الإسرائيلي على لبنان، ونزوح مئات آلاف المواطنين، وبينهم بعض اللاعبين الذين اضطروا إلى ترك منازلهم في الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية لبيروت، تبدو الظروف صعبة على الصعيد النفسي والذهني وحتى الفني..

وحول ذلك أضاف نصار: «بصراحة حتى اليوم ليس هناك قرار نهائي إذا كُنّا سنلعب أو لا، وبحال قرّرنا خوض المواجهة السؤال الكبير هو أين سنلعب هذه المواجهة؟.. المشكلة الثانية هي الموضوع الفني الذي يخص اللاعبين، لا سيما أن معظم المحليين لم يخوضوا أي تدريب منذ أسبوعين، باستثناء نادي الأنصار»..

وكان من المنتظَر أن يتابع بوقرة مباريات الدوري اللبناني خلال الأسبوعين الماضيين، قبل إيقاف المنافسة المحلية يوم 17 مارس الجاري، إفساحاً للدخول في معسكر محلي ثم السفر إلى الدوحة لمتابعة التحضيرات، لكن كل هذه الأمور تبدو شبه مستحيلة حالياً وسط الظروف الصعبة التي يمرّ بها لبنان، ولا سيما أنّ الاعتداءات الإسرائيلية طالت العاصمة بيروت في أكثر من مناسبة، إضافةً إلى الخطر الأمني على مستوى التنقُّل نحو ملعب التدريبات بحال تَـقرَّر إطلاق رحلة التحضير..

وختم نصار حديثه»: «في الحقيقة الوضع صعب للغاية، لا سيما إذا قرر الاتحاد الآسيوي إقامة المباراة بموعدها.. المنطق هو تأجيل المواجهة ولكن القرار النهائي للاتحاد الآسيوي، وسنرى ما سيحصل».

المصري متبولي.. مديراً فنياً لأهلي صنعاء

«الميثاق»/ متابعات

أعلن النادي الأهلي بصنعاء، تعاقده رسمياً مع المدرب المصري إكرامي متبولي لقيادة الفريق الأول لكرة القدم خلال منافسات الدوري العام لكرة القدم المزمَع انطلاقته في التاسع من إبريل القادم..

ويأتي التعاقد مع متبولي في إطار سعي إدارة النادي لتعزيز الجهاز الفني والاستفادة من خبراته التدريبية المميَّزة في تطوير أداء الفريق وتحقيق نتائج إيجابية في الاستحقاقات القادمة والحفاظ على لقب الأمبراطور المتوّج بدوري النسخة الماضية..

ويُعد المدرب إكرامي متبولي من الكفاءات التدريبية التي تمتلك خِبرة واسعة في مجال كرة القدم بدأت من 2001م، حيث يحمل الرخص التدريبية الدولية (A وB وC) الصادرة عن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، إضافةً إلى حصوله على عدد من الدورات التدريبية في إعداد المدرّبين وقانون كرة القدم، فضلاً عن خِبرته الطويلة في العمل مع الأندية والأكاديميات الرياضية وتدريب البراعم والناشئين، أبرزها أكاديمية «أتليتكو مدريد» تحت إشراف خبراء أسبان وأكاديمية الزمالك..

وسبق لمتبولي أن خاض عِدة تجارب تدريبية داخل مصر وخارجها، حيث تولّى قيادة عدد من الأندية من أبرزها نادي جولدي، ونادي القناطر الخيرية، ونادي الصريح الأردني، كما عمل في الدوري اليمني مع أندية الصقر والتلال وشمسان، الأمر الذي أكسبه خِبرة كبيرة في التعامل مع مختلف البيئات الكروية..

ويملك المدرب المصري أيضاً تجربة كلاعب سابق، حيث مثّل عِدة أندية داخل مصر منها القناطر الخيرية وإيجيكو وإسكو، وخاض تجارب احترافية خارجية، حيث لعب في الدوري الأردني الممتاز مع أندية شباب الحسيني، والحسين أربد والعربي، ولعب مع الوفاق الليبي، قبل أن يلعب في الدوري اليمن مع أندية التلال واليرموك وسيئون..

وتأمل إدارة نادي الأهلي أن يسهم التعاقد مع المدرب إكرامي متبولي في تعزيز مسيرة الفريق خلال المرحلة القادمة، من خلال الاستفادة من خبراته التدريبية والعمل على بناء فريق قادر على المنافسة وتحقيق تطلّعات جماهير النادي.

الميثاق

لسان حال المؤتمر الشعبي العام

تأسست عام ١٩٨٢م

رئيس التحرير
يحيى علي نوري

العدد (2278)
الاثنين : 27 / رمضان / 1447هـ
الموافق : 16 / مارس / 2026م

www.almethaq.com Email: chief@almethaq.net www.facebook.com/almethaq/

حدث تاريخي

سيظل المؤتمر الشعبي العام وبكل منطلقاته الوطنية وأهدافه ومبادئه امتداداً طبيعياً لبيان الثورة اليمنية «الـ 26 من سبتمبر والـ14 من أكتوبر».. حريصاً على تعزيز مسيرتها على مختلف الصعد والجوانب.. مؤمناً بعَظَمتها كحدثٍ تاريخي عبَّر عن تطلُّعات كل اليمنيين.

صادق بن أمين أبوراس
رئيس المؤتمر الشعبي العام

ترفع الدائرة الإعلامية بالمؤتمر الشعبي العام و«المركز الإعلامي»
وأسرة تحرير صحيفة «الميثاق» و«المؤتمر نت» وقناة «اليمن اليوم»
أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى الأخ/

صادق بن أمين أبوراس

رئيس المؤتمر

وإلى نواب رئيس المؤتمر والأمين العام
وقيادات وأعضاء المؤتمر وحلفائه وأنصاره

بمناسبة قدوم

عيد الفطر المبارك

سائلين المولى عز وجل أن يعم بقدومه الخير والسلام ربوع اليمن الحبيب..
وكل عام والجميع بخير

من حوائطهم

السفير أحمد لقمان

ثقافة الحوار

تعيش منطقتنا العربية اليوم واحدةً من أخطر مراحلها على الإطلاق، في ظل أزمات متلاحقة وتَحوُّلات متسارعة تجعل المشهد يبدو وكأنه امتداد لبرامج الفوضى الخَلّاقة التي لا تُخلّف سوى مزيدٍ من الانقسام وعدم الاستقرار.. وفي ظل هذه الظروف الدقيقة، تقتضي الحِكمة تغليب صوت العقل، والتمسُّك بالحوار، والعمل على تحصين المجتمعات بالوعي والوحدة وإدراك المصير المشترَك..

فالأوطان لا تُبنى بالصراعات، ولا يتحقق الاستقرار إلا بالتفاهم وتقديم المصالح المشترَكة على الخلافات الضيّقة، والعمل الجاد لتجنُّب مزيدٍ من الأزمات التي تدفع الشعوب ثمنها..

إن ترسيخ ثقافة الحوار وتعزيز التضامن يبقى الطريق الأكثر أمانًا لحماية حاضر المنطقة وصوْن مستقبل أجيالها.

عبدالعزيز عبدالغني.. إرثٌ خالدٌ من العطاء

المناضل الوطني الشهيد عبدالعزيز عبدالغني، يُعد أحد القادة الوطنيين المؤتمريين المؤسّسين الذين قدَّموا للوطن والمؤتمر جُلَّ جُهدهم، وكان لهم الدور الكبير في الارتقاء بتنظيمنا الكبير الصامد وتعزيز دوره الوطني في البناء والتنمية والديمقراطية..

استُشهِدَ عبدالغني في الـ22 من رمضان قبل 15 عاماً متأثِّراً بجراحه التي أُصيب بها في جريمة جامع دار الرئاسة، بعد رحلة عطاء دامت أكثر من خمسين عاماً ظل خلالها وفياً لمبادئه وقِيَمه الوطنية التي آمَنَ بها..

عمل بجد وجُهد في خدمة الوطن والشعب، وكان واحداً من رجال الدولة الأوفياء الذين لم يبخلوا بعِلمهم وخِبرتهم للارتقاء بمؤسسات الدولة، كما لم يبخلوا بنقل خبراتهم ومهاراتهم المهنية والمؤسَّسية للآخرين..

رحم الله الشهيد المناضل عبدالعزيز عبدالغني القامة الوطنية الشامخة، والهامة العلمية الفذة ورَجل الدولة من الطراز الأول..

كرَّس حياته لخدمة اليمن ونهضته، وأعطى دون مَنٍّ، وتَحدَّث دون صَخَب، وعمل دون ضجيج، وكان خير ناصح وأمين مُحب..

ارتقى شهيداً في سبيل اليمن تاركاً خلفه إرثاً خالداً من العطاء والتضحية سيبقى محفوراً في ذاكرة الأجيال..

نتذكره اليوم في الذكرى الـ«15» لاستشهاده، لنجدّد العَهْد على مواصلة المسير على خُطاه.. سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

الأمة قَبْل المذاهب.. في مواجهة مشروع إسرائيل الكبرى

فيصل بن أمين أبوراس

يدرك رجب طيب أردوغان، الرئيس التركي، حجم المؤامرة التي تُحاك ضد الأمة، كما يدرك حجم المخاطر الناجمة عن الاستهداف الذي تتعرض له المنطقة عبر إشعال الصراعات والحروب، بهدف إعادة تشكيلها وتسخيرها لمصلحة القوى التي دأبت على تأجيج هذه الصراعات وتمزيق نسيجها..

ومن هنا تُمِلي المسئولية التاريخية الملقاة على عاتق هذا القائد التركي المسلم أن يخرج محذِّرًا، مخاطبًا الأمة، وداعيًا إلى الوعي بخطر الاستهداف «الأمريكي-الصهيوني» للشرق، وهو استهداف يتسلل عبر بوابة الفتنة الطائفية ليغذّي الانقسامات ويعمّق الصراعات.. وفي ظل هذا المناخ تُطرَح مشاريع كبرى لإعادة رسم خرائط المنطقة بما يخدم المصالح الإسرائيلية، وهي مشاريع يُتداوَل الحديث عنها في مراكز القرار والنقاش السياسي في واشنطن والقدس المحتلة..

وقد حشدت الولايات المتحدة وإسرائيل، خلال السنوات الأخيرة، قَدرًا كبيرًا من القوة السياسية والعسكرية لإزالة ما تعتبر أنه عوائق أمام تحقيق رؤى استراتيجية بعيدة المدى للمنطقة..

إن مواجهة هذه المشاريع لا تكون إلا بتعزيز الوعي ووحدة الصف، والبدء برفض كل أشكال التمييز على أساس العِرق أو الطائفة أو الدين أو اللغة أو الأصل، والتأكيد على حقيقة بَدَهِية مفادها أنه لا يوجد دين اسمه «السُّنّة» أو «الشّيعة»، بل دين واحد هو الإسلام..

وفي هذا السياق جاءت كلمة الرئيس التركي:

«قَبْل مذاهبنا وأصولنا نحن جميعًا بَشَرٌ ومسلمون.. سيدنا عليّ لنا، وسيدنا عمر لنا، وسيدنا عثمان لنا، وسيدنا الحسن والحسين لنا أيضًا، وأُمُّنا السيدة عائشة لنا، وأُمُّنا السيدة زينب أُمُّنا كذلك..

وخاصةً في هذه المرحلة علينا أن نتمسك بقوة بالمعنى الذي يمثّله مفهوم "الأمة"، أي أبناء الأمة الواحدة..

أقول هذا يا إخوتي الأعزاء لأننا نشهد في الأيام الأخيرة تأجيجًا للطائفية على وسائل التواصل الاجتماعي، ومحاولات لإعادة فتح نقاشات تعود إلى قرون مضت.. إننا نرفض التمييز العِرقي والطائفي، والتمييز القائم على الدين أو اللغة أو الأصل..

لقد قلتُ ذلك من قبل، واليوم أكرره مؤكدًا: ليس لدينا دين يُسمّى الشّيعة أو السُّنة، بل لدينا دين واحد فقط هو الإسلام..

وتحت أي سقف كُنا، فإن القاسم المشترَك الذي يُوحّدنا هو الإسلام.. فقَبْل مذاهبنا وأصولنا نحن جميعًا بَشَرٌ ومسلمون..

ومن فضلكم لا ننسى أننا، كشيعة وسُنة، وكعرب وأتراك وكُرد وفرس، عِشنا معًا منذ مئات السنين رغم اختلافاتنا، وإن شاء الله بعد انتهاء هذه الصراعات والحروب سنواصل العيش معًا بسلام، نتقاسم الجغرافيا والمصير..

ولا ينبغي لنا، كشعوب هذه المنطقة، أن نسمح لصراعٍ - نحن في الأصل ضحاياه - بأن يفتح بيننا جروحًا أكبر».

محمود ياسين

الكاتب في زمن اللايك !!

تمضي وقتاً طويلاً وأنت معتقد في نفسك المتجاسر على قول الحقيقة.. تحتفظ بنزاهتك العاطفية ربما، لكنك وفي لحظة تكتشف كونك لستَ ما كنتَ تظن لحظةً أن تفقد شجاعتك أو قدرتك على قول الحقيقة والإفصاح عن موقفك كما هو..

إن رهاب وفوبيا نقمة الغُـرَّاء واتقاء غضبهم أكثر قسوةً ورهبةً من خوف غضب السلطات والسجن..

لسنا أحـراراً.. تبدأ الحكاية مع جملة إطـراءات، وتنتهي لكونك بتَصرُّف تلك الإطراءات والرضا عنك والانبهار ومنْحَك كفايتك من الثناء والدهشة..

ماكان محمد حسنين هيكل ليمسي محمد حسنين هيكل أهم صحفي في المعمورة وفقاً لأكثر من استفتاء؛ لو أن الفيسبوك وُجِـدَ في الخمسينيات، ما كان ليَسَعه التواجد والإفصاح وفقاً لاستخلاصاته ونمط تفكيره وتحليله للأحداث.. كان ليمسي نسخة من أسماء كثيرة الآن غيَّبها قانون اللايك وسطوة التعليق وفوبيا الاتهام في سياق موجة قَسر على التفكير وفقاً للموجة واستجابةً لها وتلبيةً لتوقّعات الجمهور الطازج..

كان جمهور هيكل هناك، عقولاً وشغفاً بالكتابة والتلقّي، وبين الكاتب والقارئ مسافة؛ لا معيار إلا مهارة الكاتب وقدرته ونفاذه ودرجة الاستبصار وفاعلية الخِبرة..

الآن القارئ على أهبة الاستعداد.. إنه معك يكتب ويحلّل ويشترط ويدفعك لتلبية توقّعاته واختيار جانبه بلا هوادة.